

جامعة قاصدي مباح-ورقلة-
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة الإنجليزية



مذكرة نيل شهادة ماستر أكاديمي [LMD]

الميدان: آداب ولغات أجنبية

الشعبة: اللغة الإنجليزية

التخصص: ترجمة

إعداد الطلبة:

حمادو عصام و خدية سعاد

أخطاء الترجمة العربية للذكاء الاصطناعي في ظل غياب ووجود الحركات الإعرابية دراسة تحليلية على موقع قوقل بارد

نوقشت علنا بتاريخ: 2024/05/22

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
الأستاذ الدكتور عبد المجيد عيساني	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
الأستاذ الدكتور جمال قوي	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
الدكتورة نسبية جحا		مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

Kasdi Merbah Ouargla University -Algeria

Faculty of Letters and Languages

Department of Letters and English Language



Dissertation submitted in partial fulfilment of the requirement for the Master's Degree in field of Translation

Specialty: Translation

Arabic AI-Translation errors caused by Diacritical Marks "case study of Google Bard"

Submitted and publicly defended by

ISSAM HAMADOU AND SOUAD KHEDDIA

SUPERVISED BY

PR. DJAMEL GOUI

Bord of Examiner

ABD Majid AISSANI	Full Professor	Chairperson
Djamel GOUI	Full Professor	Supervisor
Nousseiba DJEHA	Doctor	Examiner

2023/2024

إهداء

إلى قدوتي ونبراسي الذي علمني النجاح والصبر
إلى من كافح من أجلي لأصل إلى ما أنا فيه
إلى النور الذي ينير الطريق
إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها
إلى من علمتني الصمود مهما تغيرت الظروف... أمي
إلى فرح الدواخل الذي يغمر كياني
إلى القلب النابض... إخوتي
إلى الشموع التي ذابت في كبريائي
لتنير كل خطوة أمامي....
إلى كل من علمني حرفا.... أساتذتي
إلى من أثرى وزرع التفاؤل في دربي... عائلتي
إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات... أصدقائي
إلى أصدقاء الطفولة آدم وشمس الدين
طبتهم وطاب ممشاكم وتبوئتم من الجنة مقعدا

حماد وعصام

إهداء

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره
أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائليه
أظهر بسماحته تواضع العلماء
وبرحابة سماحة العارفين
أهدي ثمرة نجاحي لروح الفقيد... والداي
إلى سندي الذي لا يميل... عائلي
إلى أساتذتي وكل رفقاء دربي
تتسابق الكلمات وتتزاحم العبارات
لتنظم عقد الشطر الذي لا يستحقه إلا أنتم

خدية سعاد

الشكر والتقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه

أجمعين.

وبعد،

يسرنا، ونحن نُعبّر عن خالص امتناننا وتقديرنا، أن نتقدم بأجمل عبارات الشكر والتقدير لإدارة جامعة

قاصدي مرياح ورقلة، وعلى رأسها السيّد رئيس الجامعة، ولجميع القائمين على أمرها، ولكلية الآداب

واللغات، ولكل من ساهم في توفير البيئة المناسبة للدراسة والبحث العلمي.

وإننا لنُعبّر عن عظيم شكرنا وتقديرنا للأستاذ الدكتور/ قوي جمال، المُشرف على هذا البحث، على جهوده

القيّمة وإرشاده السديد وملاحظاته العلميّة الدقيقة، ممّا كان له الأثر الكبير في إنجاز هذا البحث وإخراجه

بالصّورة المُشرفة.

كما نتقدم بشكرنا وتقديرنا لقسم اللّغة الإنكليزية، ولكل من ساهم في إنجاز هذا البحث، من أعضاء الهيئة

التدريسيّة والموظّفين الإداريين، ولكل من وقف بجانبنا وشجّعنا على إكمال مسيرتنا العلميّة.

وإننا لنُعبّر عن امتناننا العميق لكل من حضر المناقشة، وعلى رأسهم السيّد المشرف الرئيسيّ واللّجنة

المناقشة، على قيّم ملاحظاتهم وتوجيهاتهم البناءة، والشكر موصول لرئيس قسم العلوم الإنسانية

والاجتماعية، رئيس قسم الادب العربي، عميد كلية المحروقات والطاقات المتجددة، كما نتقدم بالشكر

للأستاذ الدكتور غالي أحمد والأستاذ الدكتور عيساني عبد المجيد والأستاذ فانة مسعود

وإننا ندرك أنّ هذا الإنجاز لم يكن ليُحقّق لولا فضل الله تعالى، وجهود جميع من ساندنا ودعمنا، فلهم منّا

خالص الشكر والتقدير والاحترام، والله الموفق والمعين.

مع خالص التّحيات والاحترام

ملخص

تقدم هذه الدراسة تحليلاً مفصلاً لفعالية الذكاء الاصطناعي في مجال ترجمة النصوص العربية دون الاعتماد على الحركات الإعرابية، مستخدمة منصة "قولل بارد" كحالة دراسية. تناولت الدراسة المشكلة المركزية المتعلقة بكيفية تعامل الذكاء الاصطناعي مع التحديات النحوية والدلالية في اللغة العربية، خصوصاً في ظل غياب الحركات الإعرابية التي تعد عنصراً حيوياً في فهم النصوص وترجمتها بدقة، فهي تهدف إلى دراسة دلالة علامات الإعراب على المعاني النحوية التي تحملها والتي بتغيرها يتغير المعنى وكذا مدى تأثيرها على الترجمة الآلية للذكاء الاصطناعي من ناحية المعنى والتركيب والنحو. يتألف الإطار النظري للدراسة من استعراض لتاريخ الحركات الإعرابية وتطورها، بدءاً من نشأتها في اللغة العربية وصولاً إلى الدور الذي تؤديه في توجيه الدلالة والتأثير على المعنى. يُسلط الضوء على الدور البنوي والوظيفي لهذه الحركات في تحديد الفاعل من المفعول به، وكيفية تأثيرها في الجملة العربية من خلال توضيح العلاقات النحوية. في القسم التطبيقي، تم إجراء سلسلة من التجارب لتقييم قدرات منصة "قولل بارد" في ترجمة نصوص تفتقر إلى الحركات الإعرابية؛ حيث تم تحليل أداء الذكاء الاصطناعي في ترجمة جمل معقدة تتطلب فهماً دقيقاً للدلالات النحوية والمعنوية. كشفت النتائج عن وجود نقص ملحوظ في دقة الترجمة، مما يبرز الحاجة الماسة لتطوير أنظمة ترجمة تأخذ في اعتبارها هذه العناصر النحوية الحاسمة. تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي، حيث توصلت إلى أنّ للعلامات الإعرابية دوراً مهماً في بيان المعاني اللغوية سواءً خلال عملية الترجمة الآلية أو البشرية، إضافة إلى أنّ الذكاء الاصطناعي محدود النتائج وأنه يقتصر فقط على الخوارزميات المبرمج عليها. كما تقترح الدراسة مجموعة من التحسينات التي يمكن أن تساهم في تعزيز قدرات الترجمة الآلية للنصوص العربية، بما في ذلك تطوير خوارزميات تستطيع التعرف على السياقات النحوية وإدراج الحركات الإعرابية أوتوماتيكياً. كما تُشدد الدراسة على أهمية التعاون بين المتخصصين في اللغة العربية ومطوري الذكاء الاصطناعي لإنشاء حلول تقنية تحافظ على غنى ودقة اللغة العربية في عصر التحول الرقمي.

الكلمات المفتاحية: الحركات الإعرابية، المعنى، النحو، الذكاء الاصطناعي، الخوارزميات، الترجمة الآلية.

ABSTRACT

This study presents a detailed analysis of the effectiveness of artificial intelligence in Arabic text translation without relying on diacritics, using the "Google Bard" platform as a case study. The study addresses the central problem of how artificial intelligence deals with the grammatical and semantic challenges of the Arabic language, especially in the absence of diacritics, which are a vital element in understanding and accurately translating texts. It aims to study the significance of diacritics on the grammatical meanings they carry, which change with the change in meaning, as well as their impact on machine translation of artificial intelligence in terms of meaning, structure, and syntax. The theoretical framework of the study consists of a review of the history of diacritics and their development, starting from their emergence in the Arabic language to the role they play in guiding meaning and influencing meaning. It highlights the structural and functional role of these diacritics in determining the agent from the object, and how they affect the Arabic sentence by clarifying grammatical relationships. In the applied section, a series of experiments were conducted to evaluate the capabilities of the "Google Bard" platform in translating texts lacking diacritics. The performance of artificial intelligence was analyzed in translating complex sentences that require a deep understanding of grammatical and semantic implications. The results revealed a noticeable lack of translation accuracy, highlighting the urgent need to develop translation systems that take into account these essential grammatical elements. This study follows the descriptive approach, as it concluded that diacritics play an important role in expressing linguistic meanings, whether during machine or human translation, in addition to that artificial intelligence is limited in results and is limited only to the algorithms programmed on it. The study also proposes a set of improvements that can contribute to enhancing the capabilities of machine translation of Arabic texts, including developing algorithms that can recognize grammatical contexts and automatically include diacritics. The study also emphasizes the importance of cooperation between Arabic language specialists and artificial intelligence developers to create technical solutions that preserve the richness and accuracy of the Arabic language in the digital age.

Keywords: *Diacritics, Meaning, syntax, Algorithms, Artificial intelligence, Machine translation*

الفهرس

I	إهداء
II	إهداء
III	الشكر والتقدير
IV	ملخص
VI	الفهرس
1	المقدمة
2	المقدمة
6	القسم النظري
7	I- / الفصل الأول: دور الحركات الإعرابية وعلامات الضبط الحركية في النحو العربي
8	I-1 / مدخل للحركات الإعرابية وتطورها
10	I-2 / أثر الحركات الإعرابية في بناء المعنى
14	I-3 / الحركات الإعرابية وأثرها في توجيه الدلالة:
16	خلاصة
18	II- / الفصل الثاني: الحركات الإعرابية ودلالاتها المعنوية
19	مدخل:
19	II-1 / أنواع الحركات الإعرابية ودلالاتها:
25	II-2 / تأثير العلامات الإعرابية على المعاني اللغوية
31	الخلاصة
34	III- / الفصل الثالث: تحديات الترجمة الناجمة عن العلامة الإعرابية
35	مدخل:
36	III-1 / مفهوم الترجمة:
38	III-2 / تأثير الحركات الإعرابية على عملية الترجمة:
40	III-3 / تحديات الترجمة الناجمة عن العلامة الإعرابية:
41	الخلاصة
43	القسم التطبيقي
44	IV- / الفصل الأول: التعريف بالمدونة ومنهجية التحليل
45	مدخل
VI	

45	1-IV/لتعريف بالمدونة :
46	2-IV/منهجية التحليل :
48	خلاصة
49	الفصل الثاني:دراسة وتحليل جودة الترجمة في برنامج الذكاء الاصطناعي "موقع فوقل بارد"
50	مدخل:
51	1/النموذج الأول:
53	2/النموذج الثاني:
55	3/النموذج الثالث:
57	4/النموذج الرابع:
59	5/النموذج الخامس:
61	6/النموذج السادس:
63	7/النموذج السابع:
64	8/النموذج الثامن:
67	9/النموذج التاسع:
73	الخاتمة:
79	Summary
80	قائمة المصادر والمراجع

المقدمة

ارتبطت الترجمة منذ فجر الحضارة الإنسانية، ارتباطاً وثيقاً بالتطور الاجتماعي والثقافي، فهي بمثابة همزة وصل بين الأمم والشعوب، وجسر للتواصل بين لغاتها وثقافتها. فمنذ عصور ما قبل التاريخ، استخدم الإنسان ترجمة الرموز والرسومات في اللغات السابقة كالسريانية والفينيقية والعربية وغيرها للتعبير عن أفكاره، ثم تطورت لغات الكتابة وصولاً إلى العالم الحديث، لتأخذ الترجمة دوراً محورياً في نقل المعرفة والثقافة بين الشعوب.

مع مرور الزمن، واجهت الترجمة العديد من التحديات، فالتداخلات اللغوية الناتجة عن الهجرات والحروب والغزوات، فرضت على المترجمين صعوباتٍ جمة. فمثلاً، تطورت اللغة العربية عبر العصور، من مجرد رموز، إلى حروف بدون نقاط، ثم حروف بنقاط، وصولاً إلى وضع علامات الإعراب. وقد دفع هذا التطور علماء العرب لدراسة اللغة العربية من مختلف جوانبها، وخاصةً الإعراب، بهدف الكشف عن اللبس أثناء عملية الترجمة.

تعدّ الترجمة اليوم، أداة أساسية للتواصل في عالمٍ مترابطٍ ومتعدد اللغات. فهي ضرورية لنقل المعرفة العلمية والأدبية والفكرية، ولتعزيز التفاهم والتسامح بين الثقافات المختلفة. وقد شهدت الترجمة في العقود الأخيرة، ثورةً تكنولوجيةً هائلةً، مع ظهور برامج الترجمة الآلية وترجمة النصوص عبر الإنترنت . إن التطورات التي طرأت على عملية الترجمة وصلت لغاية محاكاة العقل البشري عن طريق التكنولوجيا الحديثة المسماة بالذكاء الاصطناعي الذي أصبح حالياً يُزعم على أنه يوافق العقل البشري أثناء عملية الترجمة من وإلى مختلف اللغات، ونخص بالذكر اللغة العربية، وهنا كان موضوع مذكرتنا المعنونة ب(أخطاء الترجمة العربية للذكاء الاصطناعي في ظل غياب وجود الحركات الإعرابية) متعلقاً بدلالة الحركات الإعرابية على المعاني النحوية، وعن أهمية علامات الإعراب في تصوير المعاني، وكذا علاقة الترجمة بهذه الحركات ودورها أثناء عملية الترجمة الناتجة عن الذكاء الاصطناعي.

الدراسات السابقة:

هناك الكثير من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، لكنّها تختلف عن دراستنا في عدة عناصر نذكر منها ما يلي:

1. دراسة: إبراهيم آدم إسحاق (1975) بجامعة القاهرة فرع الخرطوم الذي قدم رسالة الماجستير، تحت عنوان (مطل الحركات الإعرابية ودلالته في العربية) وهي دراسة وصفية صوتية صرفية دلالية، تناول فيها الحركات القصيرة في آخر الكلمة وأثرها في توجيه دلالة المعنى.

2. دراسة: الدكتور سعيد بن عامر بجامعة تلمسان (2016)، والذي تناول فيها إشكالات الترجمة الآلية – "موقع قوقل للترجمة الآلية من العربية إلى الإنكليزية أنموذجا" إلا أنّ هذه الدراسة تناولت إشكالات الترجمة الآلية للذكاء الاصطناعي برمته وخاصة في التراكيب النحوية.

3. دراسة: حمودة الهادي عدیل بريمة (2017) بجامعة النيلين فرع الخرطوم، الذي تناول في بحثه التكميلي لنيل درجة الماجستير (الحركات الإعرابية وأثرها في توجيه الدلالة) وهي دراسة وصفية تحليلية. لكنها تناولت دلالة الحركات الإعرابية على المعاني النحوية.

4. دراسة: حمزة مسالتي، عصام نحاوة (2018) مخبر اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات، جامعة أبو قاسم سعد الله-ال جزائر²، مجلة علمية مختصة في اللسانيات التطبيقية. معالجة الترجمة الآلية للإحالة بالضمير-من العربية إلى الإنكليزية – نظام سيستران أنموذجا ديسمبر.

دوافع الدراسة:

إنّ دراستنا هذه جاءت ملهمة بكل العناصر التي وردت منفصلة في عديد من الأبحاث كدور الحركات الإعرابية في النحو و أثرها في توجيه الدلالة، وكذا أهميتها و تأثيرها في عملية الترجمة الآلية. حيث ركزت على دور الحركات الإعرابية جملة وتفصيلا في توضيح المعنى دون دورها في الكلمة أو الجملة فقط إضافة إلى علاقة وأهمية العلامة الإعرابية خلال عملية الترجمة، كما سلطنا الضوء على مدى نجاعة الترجمة الآلية للغة العربية في ظل وجود علامات التشكيل. علما أن دوافع هذه الدراسة اختلفت من دوافع موضوعية وأخرى ذاتية نذكر منها:

- الموضوعية:

*البحث عن دلالة الحركات الإعرابية وبيان وظائفها النحوية ودورها في فهم الصلة بين معاني مفردات الجملة الإعرابية.

*التطرق لسمات الإعراب ومدى تأثيرها خلال عملية الترجمة للذكاء الاصطناعي من اللغة العربية إلى الإنكليزية.

*أهمية الموضوع وعلاقته بالتخصص

* قلة بعض الدراسات النحوية التي اهتمت بدلالة علامات التشكيل وأهميتها في الترجمة.

- الذاتية:

*الاهتمام بمجال الذكاء الاصطناعي والعلوم التقنية.

*مواكبة التطورات العلمية والبحثية لمواضيع العالم وركوب موجة كل ما هو جديد.

* محاولة لفت الانتباه لهذا الموضوع من طرف الطلبة ومحاولة دمج أفكارهم بين اللغة العربية والإنكليزية.

الإشكالية:

يطرح هذا البحث الإشكالية التالية المصاغة في السؤال الجوهرى التالي:

ما مدى نجاعة قولل بارد فى الترجمة العربية فى ظل غياب الحركات الإعرابية؟

والذى تندرج تحته أسئلة فرعية تتمثل فىما يلى:

* ماهى أهمية الحركات الإعرابية فى النحو العربى؟

* ما هو دور العلامات الإعرابية فى عملية الترجمة؟

* ما مدى كفاءة الترجمة الآلية، وكيف تتجلى فعالية الترجمة العربية للذكاء الاصطناعى فى موقع قولل بارد؟

الفرضيات:

قد تكون الإجابة على التساؤلات السابقة كما يلى:

* تلعب العلامات الإعرابية دورا مهما فى الترجمة.

* لا يمكن للحركات الإعرابية التحكم فى جودة الترجمة.

* يمكن تقييم جودة ترجمة قولل بارد على نحو متوسط يجمع بين الجودة والركاكة أحيانا.

أهداف الدراسة:

قُسمت هذه الدراسة إلى قسمين، نظري وتطبيقي. أما القسم النظرى فقد قسم إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول موسوم ب دور الحركات الإعرابية وعلامات الضبط الحركية فى النحو العربى، والثانى بالحركات الإعرابية ودلالاتها المعنوية، والثالث ب تحديات الترجمة الناجمة عن العلامات الإعرابية. أما القسم التطبيقي فقسم إلى فصلين، الفصل الأول موسوم ب المدونة والمنهجية الذى تعرفنا فيه على المدونة وأساليبها وكذا على منهجية التحليل المعمول بها. فى حين عنون الفصل الثانى ب دراسة وتحليل جودة الترجمة فى برنامج قولل بارد الذى تناول مجموعة نماذج التى قمنا بمعاينة ترجمتها من قوللبارد، كما تضمنت الدراسة مقدمة، خاتمة وملخص

للادراسة.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهم النقاط الأساسية لهذه الدراسة فىما يلى:

التعرف على الحركات الإعرابية وأثرها فى الكشف على دلالة المعنى وتوجيه الدلالة.

تبيان دور الحركات الإعرابية خلال عملية الترجمة الآلية.

التعرف على أخطاء الترجمة العربية لموقع قولل بارد.

حدود الدراسة:

إن من صعوبات الدراسة التي واجهتنا هي أن هذا البحث مفتوح المجال وأن دراستنا هذه اقتصرنا فقط على جانب واحد منها، إضافة إلى أن هذه الدراسة والنماذج المستعملة بها كانت باللغة العربية البسيطة ولم نستطع أن نرقى بنماذج باللغة العربية البليغة كالشعر والإثراء والأحكام والأمثال. نظرا لعجز الموقع على الفهم، ومن هذا المنطلق، لا ينبغي تعميم نتائج هذه الدراسة على بقية الأبحاث والدراسات المتعلقة بنفس المجال.

القسم النظري

I

الفصل الأول

دور الحركات الإعرابية وعلامات

الضبط الحركية في النحو

العربي

I-1/مدخل للحركات الإعرابية وتطورها

إن البحث عن بداية أي ظاهرة في اللغة ليس بالسهل اليسير، وإنما يتطلب ذلك معرفة ودراية تامة عن بداية تلك الظاهرة، وهذا لا يتم إلا من خلال البحث عن بداية النشأة، ذلك أن البحث عن خبايا اللغة العربية أول ما يمكننا التكلم عنه. اللغة العربية أو لغة الضاد شأنها شأن جميع اللغات الأخرى لها فروع في شتى المجالات، بدأت اللغة العربية في الظهور منذ أكثر من ألف (1700) سنة وبالضبط في الجزيرة العربية وهي كما هو معلوم من اللغات السامية. تطورت اللغة العربية أجيالاً وأجيالاً بداية من اللغة العبرية إلى أن تفرعت وأصبحت أعمق لغة آنذاك، إلى أنها لم تكن دقيقة المعاني نظير غزو اللغات الأخرى عليها. إن الكتابة المعاصرة التي نراها اليوم هي نتاج تطور اللغة وبدايتها كانت مع عبقرى اللغة الخليل بن أحمد الفراهيدي، حيث أنحرف اللغة العربية كانت دون حركات أو كما يصح القول صماء، وبهذا كان من الصعب فهم دلالة ومعاني تلك الكلمات خاصة عند محاولة ترجمتها آنذاك إلى اللغات الرائجة، فهذا ظهر ما يسمى بالحركات الإعرابية أو العلامة الإعرابية (التشكيل). هذه الحركات كانت توضع على شكل نقاط حمراء فوق أو تحت الحروف لمعرفة نطقها فمثلاً بدل الفتحة كانت توضع نقطة قبل الحرف (.ح) وعوضاً عن الضمة توضع نقطة على الحرف في آخره (س.). ومنثم بدأت العديد من التطورات تطراً على اللغة العربية ولمحاولة معرفة المراحل التي مرت بها هذه التطورات ما علينا إلا الرجوع إلى اللغة السامية الأم وما تفرع منها من لغات " حيث يطلق الآن لقب الساميين على الشعوب الآرامية والفينيقية والعبرية والعربية واليمينية والبابلية والأشورية (الأكادية) وما انحدر من هذه الشعوب" (وافي، 2004، ص6) وعند النظر إلى اللّغة السّامية وما تفرّع منها من لغات نجد أن ظاهرة الإعراب تنتشر بين أفرع هذه اللغات، وهذا يدل على أنّ هنالك بعض العناصر اللغوية المشتركة بين اللغات السامية والتي تتطابق مع اللغة العربية من حيث الصفات. إن هذه العلاقات المشتركة بين اللغة العربية واللغة السامية ما هي إلا دليل على الترابط الفكري والعلمي من خلال المعنى، كون أنه هذا الترابط أتم الصلة بين اللغتين بعد لجوء الحركات الإعرابية إلى الإعراب. وهذا ما عزز فهم المعاني والتدقيق اللغوي.

يمكننا اعتبار علامات الإعراب على أنها رموز اصطلاحية، اتفق عليها علماء اللغة ورجال الاختصاص، للدلالة على معان محددة يقررها موقع الكلمة في الجملة؛ أو للكشف عن دلالات توضيح ما أرادوه منها. "العلامات الإعرابية أو حركات الإعراب لها مواضع محددة على الكلمات فقد تكون على أحرف الكلمة علوًا أو سُفلاً، ومع كل تغيير في مواقعها، يتغير معنى الكلمات وهو أمر يعرفه مشتغلون باللّغة، سواء كانت هذه الكلمة فعلاً أو اسماً". (الحداد، 2008، ص444). هذا كون حركات الإعراب هي الشريك أو الوسيط الرابط بين الكلمة ومعناها وما الذي تؤول إليه من مفهوم.

وظلّت الحركات الإعرابية تخطو نحو مرحلة النمو والتطور شيئاً فشيئاً إلى أن وصلت العصر الجاهلي، ذلك أنّ "أقدم ما وصل إلينا من آثار وهو ما يعرف بالأدب الجاهلي، وهي آثار أدبية تنسب لطائفة من شعراء العصر الجاهلي و حكمائه وخطبائه، ولكنها لم تجمع وتدوّن إلاّ في القرن الخامس عشر بعد الميلاد على أبعد تقدير، وهي تمثّل اللّغة في اكتمالها وعظمتها بعد أنّ اجتازت مراحل كثيرة في التطور والارتقاء" (المصدر نفسه، ص445)، هذا ما يبين لنا ما سبق ذكره في السند الأول، لم تقتصر حركات الإعراب فقط على الدلالة عن المعاني وإنما زادت اللغة العربية تثبتاً ومصداقية ما كان في صالحها أنها كانت منذ القدم من عهد الرسول عليه الصلاة والسلام، وعندما نأتي إلى العصر الإسلامي حين بدأ نزول القرآن الكريم الذي وحد لهجاتها، فكان سبباً في نشأة علوم عربية كالنحو والصرف والبلاغة وغيرها من العلوم العربية. إن ما أتى به العلم الحديث والمعاصر لم يكن إلا نقطة استمرار لما كان قد سبقت به العلوم الإسلامية سابقاً وهنا نحن نتكلم على الدين الإسلامي بصفة عامة والقرآن الكريم بصفة خاصة، حيث أن ما أشارت إليه الدراسات أنّ القرآن الكريم كان نقطة البداية في وضع هذه الحركات الإعرابية وما كان السبب في تواصلها وتطورها عبر الأجيال وهذا ما بينه الكاتب محمد خير الحلواني في كتابه أصول النحو العربي في قوله "القرآن الكريم قد نقل نقلاً أميناً كما يعرف أيُّ إنسان، وكانت قراءته وما يرجع منها إلى الحركات الإعرابية يدلُّ أيضاً على أنّ لغة القرآن الكريم كانت معربة

على الطريقة المتوارثة في تاريخ هذه اللّغة... كما هو الحال مع الحديث النبوي" (الحلواني، 1983، ص134). يعود الفضل في وضع حركات الإعراب للعالم اللغوي العربي في علم النحو أبي الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان الدُّؤلي وذلك بعد ظهور اللحن بفعل التداخلات العلمية بين العرب والعجم، فكان هذا نتاج مولود جديد في اللغة العربية نظرا لما وجده الدُّؤلي في الكتابة التي بدون تشكيل كونها لم يمكن بينها انسجام بين ما هو مكتوب وما هو منطوق وهنا قرر أن يكمل الفراغ بكتابة تكميلية لإخفاء مشكلة اللحن وهنا ظهرت علامات الإعراب. ثم بدأ بعد هذا تحريك حروف اللغة العربية كتابة، باستخدام علامات لفظية من جهة، وعلامات مكتوبة مرتئية من جهة أخرى تختص بوضع النقاط: نقطة، نقطتان

ثلاث نقاط، وهذا من أجل التفريق بين الحروف المتشابهة (ر-ز) (ش-س) (ت-ث)، حرصا على اللفظ الصحيح لكل منها والمعنى الصحيح للمفرد المشكّلة منها. وهذا الأخير يبين لنا مدى تفوق اللغة العربية عن غيرها من اللغات في استخدام الحركة الإعرابية والنقاط واستثمارها في دقة المعاني المقصودة.

علامات الإعراب هي رموز اصطلاحية اتفق عليها علماء اللغة ورجال الاختصاص، للدلالة على معان محددة يقررها موقع الكلمة في الجملة، أو الكشف عن دلالات توضح ما أرادوه منها. وهذه العلامات الإعرابية أو حركات الإعراب لها مواضع محددة على الكلمات، فقد تكون على أحرف الكلمة علوا أو سفلا، ومع كل تغيير في مواقعها يتغير معنى الكلمة وهذا ما سنتطرق إليه في النقطة التالية في أثر الحركات الإعرابية في المعنى.

يتبين لنا مما سبق أنّ الإعراب ظاهرة قديمة عرفت اللّغة العربية، حيث وصلت إلى مرحلة عرفت نوعا من النمو والازدهار من خلال توظيف دلالة الحركات الإعرابية مما يدل على تشيع مصطلح الحركة الإعرابية.

I-2/ أثر الحركات الإعرابية في بناء المعنى

إن الحركات الإعرابية والبحث عن خصائصها والمعنى الذي تؤديه يتضح لنا أن هذه الحركات هي التي تفرق بين هذه المعاني المتداخلة والممتبسة مع بعضها البعض في المعنى، ولولاها لكان المعنى غامضا ولم يفهم المراد منه. الحركات الإعرابية لها أثر كبير في توضيح وإبانة المعاني، وذلك أن أي تغيير في هذه الحركات يؤدي إلى تغيير جذري في دلالة المعنى، حيث أن المعاني في الحركات الإعرابية تتجلى فيميز بها بين المعاني النحوية. تختلف

الحركات الإعرابية في المعاني التي تؤديها كل حركة عن الأخرى في تركيب الجملة، كون أن بتغيرها يتغير المعنى، لذلك امتازت اللغة العربية بالإعراب الذي جعله الله وشيا لكلامها وحليا لنظامها وفارقا في بعض الأحوال بين الكلامين المتكافئين والمعنيين المختلفين كالفاعل والمفعول لا يفرق بينهما إذا تساوت حالاتهما في إمكان الفعل أن يكون كل واحد منهما إلا بالإعراب، وحركات الإعراب يراد بها "الحركة التي تظهر على آخر الكلمة وتتغير بتغير العوامل السابقة عليها وتدل على موقعها من التركيب التي هي فيه" (عبادة، 2011، ص113).

الحركات أو العلامات الإعرابية التي في آخر الكلمات إنما هي أثر عامل وهي مفرد عوامل، ما يعني أن التغيير الذي يحصل في الجملة فإن العامل هو المسئول المباشر في التغيير الذي يحصل فيها ويؤكد هذا الكلام الدكتور إبراهيم مصطفى في قوله " أن الإعراب أثر يجلبه العامل وتسمى أثراً لأنها تتغير بحسب العامل" (جمعة، 2004، ص47). إنما ما أكده الباحثون من خلا دراسة النحو وما يتعلق باللحن وحركات الإعراب وكذا الأثر والعامل يشير إلى أن هذه العلامات لولاها لما وجد للكلام مفاد ولا معنى.

إن لحركات أو علامات الإعراب فائدتان تتجلى في كونها قلب الفهم الصحيح للمعنى في الجملة: أولها، توجيه دلالة النص بتوضيح معنى السياق حيث أن هذه العلامات أنابت عن الحروف وظيفية إتمام المعنى وبها يسهل فهم السياق أي أن يصبح اتصال مباشر بين الكلمة ومعناها أو دلالتها المعنوية وكذا الرابط المعنوي (المعنى) بين الدال والمدلول؛ أما الثانية فهي تسهيل النطق بالكلمات لتسهيل النطق وانسجام النطق الصوتي مع الكلمة في حد ذاتها، وتتجلى وظيفتها في الربط بين الكلمات في اللفظ الصوتي.

أشار بعض من العلماء إلى أن للحركة الإعرابية التي تطرأ على أواخر الكلم أثر في المعنى، وهذا ما وضحه أبو الجني في قوله: "فكل حركة تُعد وحدة صرفية (مورفيم) ساهم في تغيير دلالة الألفاظ ويسمي بعضهم هذه الحركات (المورفيمات المقيدة) لأنها لا تظهر مستقلة بنفسها بل تصحب الحروف أبداً إذا ليس لهذه المورفيمات دلالة لو أنها جاءت عائمة" (ابن جني، ص253-254). ما وضحه ابن الجني في كلامه أن هذه المورفيمات هي التي تتحكم في إدارة المعنى الدلالي للكلمة كونها ترافق الحرف بصيغته وترفقه المعنى التابع للكلمة.

الحركات الإعرابية هي عبارة عن وسيلة تعبيرية عن المعاني النحوية حيث أختلف الكثير من الاتجاهات حول أثر هذه الحركات في تحديدها للمعنى، فمنهم من يعطي كل ميزة للحركة الإعرابية ويفضلها عن باقي القراءات الأخرى، ومنهم من ينكر أثر الحركة الإعرابية في إيضاح وتوجيه المعاني ويدعو إلى التخلي والاستغناء عنها، ومنهم من يقف موقف لا معارضا ولا مؤيدا. وسنقدم لكل من هذه الاتجاهات الثلاثة التوضيح اللازم وكل من مناصريه ومؤيديه.

الاتجاه الأول:

يرى ممثل هذا الاتجاه قطرب بن المستنير أن الحركات الإعرابية لم توضع للتفريق بين الألفاظ المتشابهة في المعنى والمبنى، وإنما وجدت في الكلام لوصول الكلمات ببعضها البعض فقط (بساسي، 2023، ص 26) وأن هذه الحركات مجرد رموز لا غير لا جدوى منها فعاب على القائلين بدلالة الحركة الإعرابية بقوله "لم يعرب العرب الكلام للدلالة على المعاني والفرق بين بعضها البعض لأننا نجد في كلامهم أسماء متفقة الإعراب مختلفة المعاني، وأسماء مختلفة الإعراب متفقة المعاني، فمما اتفق إعرابه واختلف معناه ومما اختلف إعرابه واتفق معناه قولك: مازيد قائمًا ومازيد قائمٌ، اختلف إعرابه واتفق معناه، وإنما أعربت العرب كلامهم لأن الاسم في حال الوقف يلزمه السكون للوقف، فلو جعلوا وصله بالسكون أيضا لكان يلزمه الإسكان في الوقف والوصل، وكانوا يبطئون عند الإدراج، فلما وصلوا وأمكنهم التحريك جعلوا التحريك معاقبا للإسكان ليعتدل الكلام (الزجاجي، 1979، ص 70)

من خلال ما سبق يتضح لنا أن أثر الحركات الإعرابية عند قطرب وضعت لتسهيل النطق بالسواكن لذلك جاء كلام العرب مبني على متحرك وساكن وأن هذه الحركات جيء بها للسرعة في الكلام والتخلص من التقاء الساكنين عند اتصال الكلام. وبهذا نستنتج مما سبق أن هذا الاتجاه ينكر أثر الحركة الإعرابية في إبراز المعنى وإيضاحه ويدعو إلى الاستغناء عنه مادام لا حائل من وجودها.

الاتجاه الثاني:

يمثل هذا الاتجاه كثير من العلماء العربيين القدامى، كالزمخشري وابن الحاجب، وهو اتجاه يرى أن الحركات الإعرابية دوال على المعاني، فعن طريقها نميز الفاعل من المفعول والمضاف من المضاف إليه...والقول أنحركات الإعراب دوال على المعاني هو قول أكثر النحويين فالزجاجي يقول "إن الأسماء لما كانت تعتروها المعاني، وتكون فاعلة ومفعولة ومضافة والمضاف إليها ولم تكن في صورتها وأبنيها دلالة على هذه المعاني بل كانت مشتركة جعلت حركات الإعراب فيها تبني عن هذه المعاني." (فضل الله، 2012، ص34). إن ما ذهب إليه أنصار هذا الاتجاه يدل على أهمية حركات الإعراب في الإبانة عن المعاني والإدلاء بدلالاتها المعنوية، كما يشارك هذا الرأي الأستاذ إبراهيم مصطفى أن للحركات الإعرابية دلالة على المعنى فكما أن الحركات البنائية تؤدي إلى اختلاف المعنى كذلك الحركات الإعرابية، ولكنه يحدد لكل حركة معنى معيناً تدل عليه لأنه وهذا ما ثبت في قوله "يدعى أن النحاة العرب جعلوا الإعراب حكماً لفظياً خالصاً يتبع لفظ العامل وأثره ولم يروا في علاماته إشارة إلى معنى ولا أثراً في تصوير مفهوم، أو إلقاء ظل على صورته" (المصدر نفسه، ص 35)، وبهذا لا ينكر الأستاذ إبراهيم مصطفى أنّ اختلاف معاني الكلمات دلالاتها تختلف باختلاف الحركات على أواخر الكلمة وأن هذا ما يميزها عن باقي المعاني الأخرى.

الاتجاه الثالث:

وهو اتجاه يقف موقفاً وسطياً ثابتاً، واعتبرها كغيرها من القرائن الأخرى اللفظية أو المعنى لإبانة المعنى وإيضاحه، فهو اتجاه يوفق بين رأيي الاتجاهين السابقين، يمثله الدكتور فؤاد حنا ترزي في كتابه أصول اللغة ويقول "ومع ذلك فإننا نعتقد بأن الحركات الإعرابية إنما وجدت في الأصل لغرض لفظي، وهو تيسير ارتباط الألفاظ بعضها البعض ولكن استُغلت من النحاة فيما بعد لأغراض معنوية في محاولة منهم لتقرير حركة واحدة للوضع الواحد ما أمكن ذلك لضبط القرآن الكريم وتحديد بصورتها الرئيسية" (بساسي، 2023، ص29) يتضح لنا مما سبق أن للحركات الإعرابية دوراً في تحديد المعاني، ولولا وجودها لما ميزنا من معاني الكلمات ولم يكن لها معنى وتفردت بمعنى واحد يجمع بينها.

I-3/ الحركات الإعرابية وأثرها في توجيه الدلالة:

تستبين معاني الحركات الإعرابية وأثرها في توجيه صورة المعنى عندما نستعرض قيمتها الدلالية من خلال عرضها في الإطار المحوري لمعاني هذه الحركات دورها في تركيب الجملة العربية. ومن هذا المنطلق علينا أولاً أن نعرف مفهوم الدلالة ومعناها. والفرق بينها وبين المعنى.

الدلالة:

الدلالة هي من قولهم: "دله على شيء يدلّه، دلاً، ودلالة فاندل: سدده إليه... والدليل: ما يستدل به، وقد دله على الطريق يدلّه دلالة ودلالة ودلولة، والفتح أعلوهي بفتح الدال وكسرهما وضمهما، ويقول الجوهري: "الدلالة في اللغة مصدر دله على الطريق دلالة ودلالة ودلولة، في معنى أرشده، هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول، وقال الزركشي: "هي كون اللفظ بحيث إذا أطلق فهم منه المعنى من كان عالماً بوضعه له" (الزركشي، ص 68) والدلالة بهذا المعنى لا تختص باللغة فحسب، بل هي عامة في كل ما يوصل إلى المدلول، ومتى دل الشيء على معنى فقد أخبر عنه وإن كان صامتاً، وأشار إليه وإن كان ساكناً.

هناك العديد من الأنواع للدلالة عند أهل اللغة، وبرز هذا التنوع نتيجة الاختلاف في الأمور التي تتعلق في كيفية تشكيل معنى الكلمة، فللكلمة الواحدة أبعاد مختلفة من الناحية الدلالية في العبارة الواحدة، وهذا ما دعى علماء اللغة إلى تقسيمها، وهي خمسة أنواع نذكر منها (الدلالة المعجمية - الدالة الصوتية- الدلالة السياقية- الدالة النحوية - الدلالة الاجتماعية). ينبغي لنا التفرقة بين (الدلالة) وبين (المعنى)، فالدلالة هي مجموع المعاني اللغوية التي يتضمنها اللفظ، وهي وسيلة الوصول إلى المعنى، لذا تعد الدلالة أوسع من المعنى وأشمل. تتغير معاني الحركات الإعرابية وفقاً لتغير الحركات الإعرابية التي في أواخرها، فيلزمها هذا التغيير نوعاً من الثراء اللغوي الذي يهدف إليه المتكلم، وذلك لإزالة الغموض عن المعنى المراد الكشف عنه.

والباحث عن المعاني اللغوية يجدها تختبئ وراء هذه الحركات، ذلك أنه عند ظهور هذه الحركات في آخر الكلمة تتجلى لنا المعاني " فعلمنا بذلك أن الإعراب عرض خاص في الكلام لمعنى يجده ويدل عليه"
(للزجاجي، 1979، ص 69-70).

لذا تعد الحركات الإعرابية هي التي تمنح التميز بين المعاني النحوية في تركيب مفردات عناصر الجملة العربية، معينا لها في توجيه دلالة المعنى " ذلك أن الأسماء لما كانت تعتروها المعاني فتكون فاعلة ومفعولة ومضافة ومضافا إليه، ولم تكن في صورتها وأبنيتهما أدلة على هذه المعاني ن بل كانت مشتركة، جعلت حركات الإعراب فيها تنبأ عن المعاني.

نلاحظ مما سبق أن الحركات الإعرابية لها أثر كبير في مجال التوسع في الكلام وهي التي تنبئ عن هذه المعاني، وتجعل الأمر مبينا واضحا، فتكون عوناً على فهم المعاني، ذلك أنها تغيّر في هذه الحركات يؤدي على تغيير في معاني الكلمات، فهذه الحركات هي التي تظهر لنا هذه المعاني، لولاها لما فهمت الدلالات التي تحمل بين طياتها، وإظهار المعنى المراد.

ويؤيد لنا ما سبق قول أحمد بن فارس في قوله " من العلوم الجليلة التي خصت بها العرب الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام." (الرازي، 1997، ص 43)

إذن الحركات الإعرابية هي التي تفرق بين المعاني الملتبسة مع بعضها البعض وتميزها، وهي التي تبين لنا عن المعاني النحوية المقصودة وتنبئ عنها، وتهدف إلى توجيه دلالة المعنى.

خلاصة

استعرضنا في هذا الفصل تطور حركات الإعراب في اللغة العربية حتى العصر الجاهلي، حيث بدأ على شكل رموز اصطلاحية وتطور لتصبح علامات توضع على حروف الكلمات، مما جعلها عنصراً أساسياً في تطوير اللغة وتثبيت معانيها.

ولقد تبين لنا

أنها تأثر بتطور الأدب الجاهلي والنقد النحوي، ويعتبر القرآن الكريم نقطة البداية في وضع هذه الحركات وتواصلها وتطورها عبر الأجيال، حيث عمل على تعزيز استمرارها. كما أنها لم تقتصر على دلالة المعاني فحسب، إذ تُعد شريكاً أساسياً في فهم المعاني وتحديد مواقع الكلمات في الجملة؛ بل أضافت للغة العربية تثبيتاً ومصداقية، خاصة بعد توحيد اللهجات في القرآن الكريم، وتطرقنا أيضاً إلى دور العالم اللغوي أبو الأسود الدؤلي في وضع حركات الإعراب بعد العجم، وتطور استخدامها لنقاط للتفريق بين الحروف المتشابهة، كما أشرنا إلى تقدم اللغة العربية على غيرها في استخدام الحركات الإعرابية والنقاط لدقة المعاني المقصودة. مما يبرز دقة اللغة العربية واستثمارها الفعال للحركات الإعرابية في دقة المعاني والتفريق بينها.

ولعل ما يزيد من أهمية دراسة الحركات الإعرابية هو اختلاف الآراء بشأن دورها، فبينما ينكر بعض العلماء أثرها في أيضاً حامل المعاني ويرون

ضرورة الاستغناء عنها، يربأ آخرون أنها تلعب دوراً أساسياً في إبراز المعاني وإيضاحها. وهناك وسطية تفيد بأن لها دوراً لفظياً في تيسر الارتباط بين الكلمات، وفي الوقت نفسه يمكن استغلالها لأغراض معنوية في تحديد معاني النصوص.

وبيننا في آخر جزء من هذا الفصل دور الحركات الإعرابية في توجيه الدلالة وإيضاح المعاني في الجملة العربية. وذلك

بعد تعريف مفهوم الدلالة والفرق بينها وبين المعنى، حيث

تم التركيز على كيفية تأثيرها في تغيير وتوجيه الدلالة وإيضاح المعنى.

يتبين لنا أن للإعراب دوراً حاسماً في تمييز المعاني المتداخلة وإظهار المعنى المقصود في الجملة. وبفضله، يمكن للمتحدثين والمستمعين فهم الكلام بشكل أوضح وأدق، وهذا ما يزيد من التأكيد على أهميته كرموز اصطلاحية تعزز فهم المعاني وتساهم في التدقيق اللغوي.

II

الفصل الثاني

الحركات الإعرابية ودلالاتها

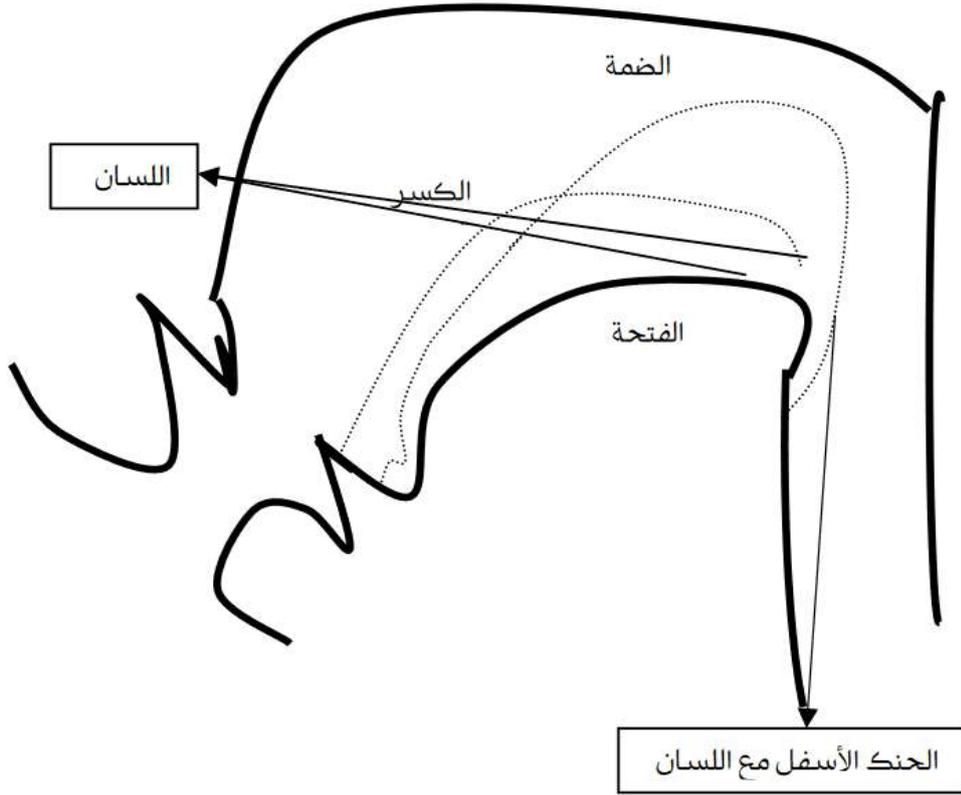
المعنوية

مدخل:

الحركات الإعرابية هي علامات تُضاف إلى الكلمات في اللغة العربية لتوضيح دلالاتها النحوية والمعنوية. حيث تتضمن الفتحة والضمة والكسرة والسكون، وتُستخدم لتحديد حالات الكلمات في الجملة مثل النكرة والمعرفة والجمع والمفرد، وقد تحمل هذه الحركات الإعرابية دلالات معنوية حسب سياق الجملة واستخدامها في الخطاب الأدبي والشعري، سنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على أهمية هذه الحركات في الإفصاح عما يحمله الكلام من معنى وذلك استناداً على دراسات الكثير من النحويين وهذا لما للحركات من أهمية في إيانة المعنى داخل اللفظ، فلإعراب عن معنى الكلم وتوضيحه، لا بد أن نقف على الحركات في آخره.

II-1/ أنواع الحركات الإعرابية ودلالاتها:

الحركات الإعرابية وحدات صوتية منطوقة تصحب الحروف الصوامت، وتُدرَك بحاسة السمع، كسائر الأصوات، وتتخذ أعضاء النطق وضعا خاصا مع كل حركة، وتحدث عن طريق مرور الهواء من الرئتين بالوترين الصوتيين فتحصل نغمة حنجرية، وللسان أوضاع مختلفة أثناء النطق بها، وتشكل معه منطقة التجويف الفموي بطرق تتميز بها كل حركة عن غيرها، من غير أن يعترض على الهواء المنبعث من الرئتين شيء آخر (مصلوح، 2000، ص193). وتأتي أبحاث كل من "العاني"، وابن بشر" و"بولجرام" حسب ما ورد عن الأزهرى (2011) مكمّلة لما ورد أنفا، حيث تمكن الباحثون من تحديد أوضاع اللسان أثناء النطق بالحركات الثلاث، وذلك أثناء التقاط صور أعضاء النطق بالأشعة السينية، باستخدام التصوير الطيفي للكلام؛ كما ظهر تباين هيئات الأعضاء الأخرى خلال النطق بالحركات كما تظهره الوثيقة 01 (ص58)، فقد لوحظ اهتزاز الوترين الصوتيين الموجودين في الحنجرة عند النطق بها، وينتج عن ذلك صوت الحنجرة الذي يُتبع بأوضاع خاصة للشفتين والفكين نزولا وصعودا. وقد أجمع جمهور الصوتيين على الرسم التقريبي التالي موضحين فيه أوضاع اللسان داخل التجويف الفموي:



الوثيقة 01: رسم تخطيطي للوصف المعلمي للحركات باستخدام التصوير الطيفي للكلام (الأزهري، 2011)

على ضوء ما ذكرنا، يمكن أن نستعرض هذه الحركات الإعرابية، ونشرح سبب تسميتها بمسمياتها عن طريق تحليل ومقارنة الأصوات الناتجة بأوضاع أعضاء النطق بالحركات، وذلك عن طريق الوصف المعلمي في الوثيقة (01)؛ وسنستبين دورها كذلك في فهم المعاني النحوية التي تؤديها، وأثرها في تصوير المعاني وإيضاحها من خلال تركيب الجملة العربية.

1/ الرفع:

الرفع لغة: "خلاف الوضع، يُقال: رفعتة فارتفع، والرفع في الإعراب كالضم في البناء، وهو من أوضاع النحويين، ورفع فلان على العامل رفيعة، وهو ما يرفعه من قصة وبلغها" (الفارابي، 1987، ص 1221). يشير قول الفارابي إلى أن الرفع في اللغة يعني رفع الشيء عن وضعه الطبيعي، وهو تعبير مستعار من معنألرفعفياالنحو؛ ويُضيف أنه عندما يتم رفع شيء ما في الإعراب، فإن ذلك يماثل الضم في البناء، وهذا يشير إلى تغيير في تصريف الكلمة بموقعها في الجملة.

الرفع اصطلاحاً: يشير إبراهيم عبادة (2011) في كتابه (معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية) إلى أن الرفع في اصطلاح النحويين هو: "موقع إعرابي خاص بالمسند والمسند إليه، كالمبتدأ والخبر والفاعل ونائب الفاعل، وعلامته الضمة أو ما ناب عنها" (ص143).

نلاحظ أن هنالك تداخلاً بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي؛ إذ أنهما يعنيان ترافع الأشياء بعضها ببعض ويتجلى هذا في قول الزجاجي (1979) أن: " المتكلم بالكلمة المضمومة يرفع حنكه الأسفل إلى أعلى، ويجمع بينشفتيه..." (ص93)، وهذا ما يؤكد التصوير الطيفي للكلام، والتقاط صور أعضاء النطق بالأشعة السينية، حيث أمكن تحديد أوضاعها وأوضاع اللسان أثناء النطق بالحركات الثلاث؛ ففي الضمة ينفصل الفك السفلي عن العلوي قليلاً بما يكفي لمزايلة الأسنان السفلى للعليا، ولكن من غير انفتاح، وتنقبض الشفتان متجهتان للعلو، فتتضايقان حتى تكاد تنغلقان، وتبقى فرجة بينهما يمر منها الهواء، ويتحدب اللسان من الخلف متجها نحو سقف الحنك، وتنزل أسلته لازقة بأسفل الحنك السفلي (انظر الرسم)، وينقسم تجويف الفم إلى قسمين: قسم ضيق خلف اللسان وقسم واسع مدور أمامه، وفي هذه الهيئة يأتي الصوت منبعثاً عبر الحنجرة فيهتز التجويف الفموي كله محدثاً صوت الضم؛ ولأجل هذا الانضمام الملحوظ للشفتين سميت الحركة ضمة، ولأجل الارتفاع الحادث لهما بعد الضم مع ارتفاع الجزء الخلفي من اللسان للحنك الأعلى سُمي الضم رفعا؛ وهذا واضح جداً لمن تأمله، وهو يحقق صحة تسمية الضمة رفعة كما كان بعض النحويين يسمونها.

وجاء أيضاً في كتاب الخصائص لابن جني أن: "... الفاعل إنما ارتفع لإسناد الفعل إليه... ذلك أن صاحب الحديث أقوى الأسماء والضمة أقوى الحركات، فجعل الأقوى للأقوى" (ابن جني، 1913م)؛ فابن جني يرى أن الضم أقوى الحركات من حيث الجهد عند النطق به، والفاعل أيضاً أقوى الأسماء، ولأن الفاعل عمدة في الكلام فكذلك أعطي الرفع، ودافع عن أحقية الفاعل في الرفع لمن جادل في جعل النصب لغيره بخمسة أوجه تلخصها فيما يلي:

1/ أن الفعل يحتمل عدة مفاعيل فتُعطي الفتح لكثيرتها، أنَّ الفاعل يكون فرداً في الجملة فيُعطي الرفع ثقله.

2/ أنَّ الفاعل يشبه المبتدأ من حيث العمَد والأهمية، ولذلك حق له الرفع.

3/ أنَّ قوة الرفع تناسب الفاعل وأنَّه أقوى من المفعول.

4/ أنَّ الفاعل يسبق المفعول في الترتيب النحوي للكلمات داخل الجملة، ولذلك استحق الرفع.

5/ أنَّ سؤال الجدل المطروح أعلاه يقبل الإقلاب، وهذا يؤدي إلى الاستدلال الدائري، ومتى حصل ذلك، كان

السؤال مردوداً.

2/ النصب:

النصب لغة: جاء عن الفراهيدي أن النصب هو "الإعياء والتعب، والفعل نصب ينصب وأنصبي هذا الأمر، وأمر ناصب أي: مُنصَّبٌ وهي علامة تُنصَّب للقوم، أي: علامة كانت لهم (بريمة، 2017، ص 47)، حيث يشير مصطلح "النصب" إلى التعب والإعياء أو الاستقامة والوقوف، كما أن قولك "أمر ناصب" يعني أمر مقرر أو مفروض.

النصب اصطلاحاً: جاء في معجم لسان العرب عن ابن منظور أن النصب "حالة من حالات الإعراب تلحق الأسماء والأفعال... وللنصب علامات تدل عليه" (ابن منظور، 1993م). ويذكر الدكتور محمد إبراهيم عبادة (2011) في (معجم مصطلحات النحو والصرف والقافية)، أنه يمثل في اصطلاح النحويين "الموقع الإعرابي للمفعولات وما شَبَّه بها، وعلامته الفتحة أو ما ناب عنها، وقد يطلق على البناء على الفتح" (ص 225)

نرى مما سبق أن هناك تداخلاً بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي لمعنى النصب؛ حيث يظهر ذلك جلياً في قول الزجاجي (1979) أن "المتكلم بالكلمة المنصوبة يفتح فاه، فيبين حنكه الأسفل من الأعلى، فيبين للناظر إلهكأنه قد نصبه لإبانة أحدهما عن صاحبه (ص 93)، ذلك أنه يعني ارتفاع الحركة الإعرابية نحو الحنك الأعلى، وانتصاب اللسان تحت قاع الفم؛ ففي الفتحة ينفصل الفك السفلي عن العلوي، وينفتح التجويف الفموي، فيذهب الفك السفلي منخفضاً بموازاة الفك العلوي من غير رجوع للخلف، فتتفرج لذلك الشفتان والأسنان،

فلا يعترض على هواء الصوت شيء، ويمتد اللسان منبسطة في قاع الفم، فيتسع التجويف الفموي اتساعاً بقدر درجة الفتح و طوله.

كما ورد أيضاً على لسان ابن إياز في (المحصول لشرح الفصول) أن الفتح سُمي نصباً لأن "النصب من الألف، والألف تفتح الفم وتكسوه هيئة النصب" (ص 67-68)؛ فيتبين لنا نتاجاً عن كل هذا حقيقة تسمية هذه الحركة فتحاً ونصباً، فقد تجلّى أنها تنتج عن طريق انفتاح الفم انفتاحاً متوازياً، وباستمراره ينتصب الفم بانفتاح الفكين إلى أقصى حد.

3/ الجر:

الجر لغة: " الجذب، جره يجره جراً، وجررت الحبل وغيره أجره جراً، وأنجر الشيء: انجذب" (ابن منظور، 1992، ص 125)

الجر اصطلاحاً: "هو حالة من حالات الإعراب التي تخص الأسماء وتميزها من غيرها، والجر يعني جر معاني الأفعال إلى الأسماء، أي: توصيلها إليها، ولهذا أطلق الكوفيون على حروف الجر حروف الإضافة، لأنها تضيف معاني الأفعال، أي توصيلها إلى الأسماء، ويتحقق الجر بأحد أمور خمسة هي: الحروف والإضافة، والتبعية، والمجاورة، والتوهم، أو العوض" (اللبدي، 1985، ص 23)، ويُراد به فيما جاء عن محمد إبراهيم عبادة أنه موقع إعرابي يخص الأسماء، وعلامته الكسرة أو ما ينوب عنها متى ما سبق الاسم بحرف من حروف الجر، أو كان مضافاً إليه، أو تابعاً لمجرور.

نلاحظ مما سبق أن هنالك علاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي، حيث يعني الجر: انجذاب الشيء لشيء آخر، وهذا ما يؤكد لنا الزجاجي (1997) في قوله "...وأما الجر فإنما سمي بذلك؛ لأن معنى الجر الإضافة، وذلك أن الحروف الجارة تجر ما قبلها فتوصله إلى ما بعدها، كقولك: مررت بزيد، فالباء أوصلت مرورك إلى زيد، وكذلك المال لعبد الله" (ص 93)، ففي الكسرة يُزايل الفك السفلي قرينه العلوي، فينفصل عنه منكسراً انكساراً يسيراً للخلف في وضع النزول (الانخفاض) بحيث يُلاحظ تقدم ما للفك العلوي في جهة الأمام، وهو تقدم ناتج عن

تأخر الفك السفلي عنه، فلا يكون ثمة موازاة تامة بينهما، و يُلاحظ رجوع يسير لجانبيهما عند إخلاص الكسر وإظهاره بشدة، و يُلاحظ ذلك عند تحريك الشدقين و سحبهما للخلف؛ فالأجل هذا الانكسار الملحوظ للفك السفلي وانخفاضه عن العلوي، سُميت حركته كسرا، و سُميت جرا و خفضا لهذا الانجرار الذي أدى إلى انخفاض الفك السفلي عن مكانه الطبيعي قبل التلفظ بالحركة، كما يُلاحظ أن طرف اللسان النازل في أسفل الفك السفلي خلف لِثَاتِ الثنيتين ينجر قليلا إلى الخلف عن وضعه الذي كان فيه قبل ذلك.

4/ الجزم:

الجزم لغة: القَطْع، جَزَمْتُ الشَّيْءَ أَجْزَمُهُ، جَزَمًا: قَطَعْتُهُ، وَجَزَمْتُ الْيَمِينَ جَزَمًا: أَمْضَيْتُهَا، وَحَلَفَ يَمِينًا حَتْمًا جَزَمًا، وَكُلُّ أَمْرٍ قَطَعْتَهُ، قَطَعًا لَا عَوْدَةَ فِيهِ، فَقَدْ جَزَمْتَهُ، وَجَزَمْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، أَي قَطَعْتُهُ؛ وَمِنْهُ جَزَمُ الْحَرْفِ، وَهُوَ فِي الْإِعْرَابِ كَالسُّكُونِ فِي الْبِنَاءِ، تَقُولُ جَزَمْتُ الْحَرْفَ فَانْجَزَمَ (ابن منظور، 1992، ص 97)

الجزم اصطلاحاً: " حالة من حالات الإعراب الخاصة بالأفعال المضارعة، إذا ما سبقت بأدوات معينة يُطلق عليها أدوات الجزم" (اللبدي، 1986، ص 45)، ويراد به فيما ورد عن محمد إبراهيم عبادة (2011)، تسكين آخر الفعل المضارع المعرب الصحيح الآخر، أو حذف آخر المضارع المعتل، أو حذف النون إذا كان مسنداً إلى ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة لعامل يقتضي ذلك؛ مثل: لم يكتب، لم يرم، لم يكتبوا، لم تكتب، ويُطلق على السكون في آخر الفعل الأمر (ص 77).

نستخلص مما سبق أن هنالك علاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي لمادة (جزم) حيث تعني القطع والوقف على آخر الكلمة برهة من الزمن بأداة مؤثرة عليها، ذلك أن الزجاجي (1979) قال: "فكأن معنى الجزم قطع الحركة عن الكلمة، هذا أصله، ثم جعل منه ما كان بحذف حرف على هذا؛ لأن حذف الحركة وحذف الحرف جميعاً يجمعهما الحذف، وأنه أورد أن المازني قال: الجزم قطع الإعراب، فمعنى جزم الفعل المضارع قطع الإعراب عنه" (ص 94)، حيث يرى أن الجزم "حذف" ذلك أنه يعني حذف الحركة وتعويضها بالسكون، وأن الاسم المجزوم بقطع آخر حروفه كلاهما حذف، فكأن الزجاجي ربط صفة الحذف بالجزم.

II-2/ تأثير العلامات الإعرابية على المعاني اللغوية :

تتميز الجملة العربية بمرونتها وتعدد أشكالها، حيث تختلف الكلمات في الجمل في ترتيبها بفضل ثبات الحركات الإعرابية التي تلحق أواخر المفردات للدلالة على معنى معين، إذ يُكسبها حرية التنقل داخل الجملة العربية والمرونة في ترتيب أجزائها.

أ- الحركات الإعرابية وأثرها في توجيه ظاهرة التقديم والتأخير:

امتازت الكلمات بالإعراب في اللغة العربية بالمرونة، حيث أن الإعراب يعكس العلاقات النحوية بينها، وعندما توضع في تركيب معين، يظهر تأثير الحركات الإعرابية، على عكس الكلمة عندما تكون وحدها دون أن تدخل معها كلمات أخرى، مما يكشف لنا عن طبيعة العلاقات النحوية بين تلك الكلمات، ذلك أنه "إن قَدِمَتِ المفعول وأخَرَتِ الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول، وذلك قولك: ضرب زيداً عبداً لله؛ لأنك إنما أردت به مؤخراً ما أردت به مقدماً، ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وإن كان مؤخراً في اللفظ، فمن ثم كان حد اللفظ أن يكون فيه مقدماً، وهو عربي جيد كثير، كأنهم إنما يُقدِّمون الذي بيانه أهمُّ لهم وهم ببيانه أعنى" (سيبويه، 1988، ص 34)، فقول سيبويه يشير إلى مبدأ في اللغة العربية يفسر فيه تقديم المفعول وتأخير الفاعل في الجملة بناءً على أهمية المعنى وليس بالضرورة على ترتيب الكلمات حيث يمكن تقديم المفعول وتأخير الفاعل دون تغيير في المعنى، وذلك يعتمد على السياق والترتيب الجملي الذي تحدده الحركات الإعرابية، وأضاف المبرِّد (1966م) على حذو سيبويه "وإنما يجوز التقديم والتأخير كأن تقول: ضرب زيدٌ عمراً وضرب زيداً عمرو لأن الإعراب مُبين" (ص 118)، فالحركات الإعرابية في اللغة العربية تلعب دوراً حاسماً في توضيح المعنى وإزالة اللبس الذي يقع بين مفردات الجملة العربية في حال غيابها، حيث أن أي تغيير في الحركات يؤدي إلى تغيير في دلالة المعنى، وهذا ما يجعل اللغة العربية تتمتع بدقة ووضوح في التعبير عن الأفكار والمفاهيم.

"والتقديم والتأخير هاهنا فيما يكون ظرفاً أو يكون اسماً في العناية والاهتمام، وجميع ما ذكرت لك من التقديم والتأخير، والإلغاء والاستقرار عربي جيد، فمن ذلك قوله عزَّ وجلَّ: (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)، وأهل الجفاء من

العرب يقولون: ولم يكن كفوًّا له أحدٌ، كأنهم أخروها حيث كانت غير مستقرة" (سيبويه، 1988م)، فالعناية بترتيب الكلمات في الجملة تُبرز جمالها ورونقها، حيث يتم تقديم الكلمات بعضها على بعض لتعزيز جماليتها والتمتع بلطفها. فالأهمية تكمن في تقديم الكلمات بحيث تظهر بروعتها وجمالها، مما يجعل الذكرى لها أكثر تأثيرًا وجاذبية.

ب- القيم الدلالية للحركات الإعرابية:

فهم نصوص اللغة العربية يكون من خلال النظر في الحركات الإعرابية، لذلك اهتم النحاة قديمًا وحديثًا بها، وركزوا على دورها الهام في توضيح المعاني والأبعاد المختلفة للغة العربية، ولقد كان من بين المتقدمين الذين أولوا اهتمامًا بالغًا بالحركات الإعرابية ورفعوا من شأنها في الدلالة على ما فيها من معانٍ الزجاجة (1979) الذي قال: "فإن قال: فقد ذكرت أن الإعراب دخل في الكلام، فما الذي دعا إليه واحتيج إليه من أجله؟ الجواب أن يُقال: إنَّ الأسماء لما كانت تعتورها المعاني، فتكون فاعلة ومفعولة، ومضافة ومضافا إليها، ولم تكن في صورتها وأبنيها أدلة على هذه المعاني بل كانت مشتركة، جُعِلت حركات الإعراب فيها تُنبئ عن هذه المعاني" (ص 69)، وجاء في نفس سياق كلامه قول ابن فارس (1997) حيث قال: "من العلوم الجليلة التي خُصت بها العرب الإعرابُ الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يُعرف الخبر الذي هو أصل الكلام ولولاه ما مُيزَّ فاعل من مفعول، ولا مضاف من منعوت، ولا تَعَجُّبٌ من استفهام، ولا صدر من مصدر ولا نعت من توكيد" (ص 43) حيث يساعد الإعراب في تحديد المعنى بدقة، وتعتمد اللغة العربية على تغيير هذه الحركات في أواخر الكلمات وتراكيبها، مما يجعلها لغة دقيقة وغنية بالمعان.

وقد أجمع ابن فارس وآخرون (1997) أنَّ الإعراب يبين معاني اللغة وما تشابه منها وبين أغراض المتكلمين وذلك إذا قال قائل (ما أحسن زيد) غير معربٍ لم يُوقف على مراده، فإذا قال (ما أحسن زيدًا!) تكون (ما) تعجبية، وإذا قال (ما أحسنُ زيد؟) تكون (ما) استفهامية، وإذا قال (ما أحسنُ زيد) تكون (ما) نافية، فيكون بالإعراب قد أبان عن المعنى الذي أراده؛ وكذلك شرح ابن جني (1913) في كتاب الخصائص أنَّ للإعراب القدرة

على إبانة المعاني والألفاظ، فإذا قلنا أكرمَ سعيدٌ أباهُ، وشكرَ سعيداً أبوهُ، علمنا عند إضافة الحركات الإعرابية وذلك برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول. ولو كان الكلام دون ذلك لكان المعنى مهماً، ولولا الإعراب لالتبست المعاني وبذلك أجمع النحاة المتقدمون على أن اللغة العربية لغة معربة، وجاء الإعراب ليفرق بين معانيها.

ويرى بعض النحويين المحدثين في العصر الحديث، أن للحركات الإعرابية دوراً كذلك في إزالة الإبهام عن المبنيات وهذا ما أشار إليه الدكتور سمير استيتية (2003) في كتاب "الأصوات اللغوية"، ومفاده أن دورها يظهر بوضوح في ضميري الرفع المنفصلين "أنتَ" و"أنتِ"، حيث نفرّق بينهما بواسطة الفتحة التي تخص المخاطب المفرد المذكور، والكسرة التي تخص المخاطبة المفردة المؤنثة. ولولا هذا التمييز، لبقى الضمير "أنتَ" دون علامة واضحة (ص229)، مما قد يشير بدلالة موهمة إلى التذكير والتأنيث في آن واحد، وينطبق هذا التمييز أيضاً على الحركات التي تظهر في التاء كضمير رفع متحرك متصل، كما في "جئتُ، جئتَ، جئتِ". ولذا، قاموا بتحريك كل واحدة من هذه الحركات بعلامة مميزة لإزالة اللبس والإبهام في الفهم. كما أضاف أن تغيير الحركة في اللغة العربية يعتبر من أهم العوامل التي تؤثر على المعنى والبنية اللغوية للكلمات، فعند تغيير الحركة من قصيرة إلى طويلة، يمكن أن يحدث تغيير جذري في المعنى والبنية، كما توضحه الأمثلة التالية:

1/ كلمة "قَدَّ" تعبر عن حرف يستخدم للتعبير عن التأكيد أو الإشارة إلى الماضي، ولكن عندما يتم إطالة الفتحة فيها تصبح "قَادَ"، وهذا الفعل يعبر عن فعل القيادة أو الإرشاد، مما يغير المعنى تماماً.

2/ في كلمة "مُؤمِنًا"، تدل الحركة على أن المفعول به مفرد منصوب، ولكن عند تغيير الفتحة لتصبح "مُؤمِنَانِ"، يُصبح المعنى مثنى مرفوعاً، مما يؤثر على بنية الجملة والتعبير عن المعنى.

هذا الأمر ينطبق أيضاً على الضمة والكسرة، حيث يمكن أن تغيير الحركة يؤدي إلى تغيير معاني وبنى الكلمات، مما يجسد قدرة اللغة العربية على التعبير بدقة ووضوح من خلال تغيير الحركات الصوتية، ولقد عمد علماء اللغة العربية إلى تصنيف كثير من الكتب والمصنفات التي تبحث في دلالة معاني الكلمات، وخاصة المتشابهة

منها ككتب الفروق اللغوية والمشارك اللغوي والمثلث اللغوي، وقد أورد البطليوسي في كتابه المثلث اللغوي (1981م)، عددا كبيرا من المفردات التي سنذكر منها المتماثلة من حيث البنية والمختلفة في حركة واحدة بين الضم والفتح والكسر، ليكون توضيح المعنى من خلال توضيح الفرق بين هذه الحركات الثلاث:

الْبُرُّ والبُرُّ والبُرُّ، فالْبُرُّ بالفتح: خلاف البحر وهو اليابسة، والبُرُّ بالكسر: معناها الإكرام، والبُرُّ بالضم: الحنطة فهذا القول يشرح الفروق بين ثلاثة كلمات متشابهة في النطق والتهجئة ولكنها تختلف في المعنى بناءً على حركاتها؛

1/ فالبر بفتحالباء: يشير إلى اليابسة أو الأرض الصلبة، بمعنى مختلف تماماً عن "البحر" الذي يشير إلى الماء.

2/ والبر بالكسر: يعني الإكرام والعطاء، أو الفضيلة والأخلاق الحميدة.

3/ والبُرُّ بالضم: يعني الحنطة أو المحصول الزراعي، وهي تستخدم كمصطلح للدلالة على الزراعة والزراعة الناجحة

والخَرْق والخِرْقوالخُرْق: فالخَرْق بالفتح: شق الثوب ونحوه، والخِرْق بالكسر: السخي من الرجال الذي يتخرق في العطاء، والخُرْق بالضم: الحمق أو ألا يحسن الرجل التصرف.

1/ فالخَرْق "بفتح الخاء: يعني شق الثوب أو أي سطح آخر، وهو استخدام يشير إلى التمزيق أو الشق.

2/ و الخِرْق " بالكسر: يشير إلى السخاء أو الكرم، خاصة عندما يكون الرجل سخياً ومستعداً للتبرع والعطاء بسخاء.

3/ أما الخرق بالضم: فيعني الحمق أو عدم الحكمة في التصرف، ويمكن أيضاً أن يشير إلى عدم القدرة على القيام بالأمور بشكل صحيح أو عدم الكفاءة في التصرف.

وكذلك الدُّبْر، والدِّبْر والدُّبْر، فالدُّبْر بالفتح: جماعة النحل، والدِّبْر بالكسر: المال الكثير، والدُّبْر بالضم: مؤخرة الشيء.

ومنها الرَّجْز والرَّجْز والرُّجْز، فبالفتح تدل على صنعة الأراجيز من الشعر، وبالكسر تدل على العذاب، وبالضم تدل على عبادة الأوثان.

ومنها أيضا الطَّرْق والطَّرْق والطَّرْق، ومعناها بالفتح: الضرب بالشيء كالضرب بالمطرقة أو الضرب بالعود أو بالعصي ونحوه، والطَّرْق بالكسر: الشحم، والطَّرْق بالضم: جمع طريق.

والظَّلْمَة والظَّلْمَة والظَّلْمَة، فهي بالفتحة ظَلْمَة واحدة من الظُّلم، وكذلك تطلق على قطعة الثلج، والظَّلْمَة بالكسر ضربٌ من الشجر، والظَّلْمَة بالضم: من الظَّلَام:

والمَلْحَة والمَلْحَة والمَلْحَة، والمَلْحَة الرُّضعة الواحدة، والمَلْحَة القطعة من الملح، والمَلْحَة الشيء المستطرف من نوادر الكلام.

وكذلك العَتَق والعَتَق والعَتَق: فالعتق بالفتح: التقدم والسبق، والعِتَق: تخليص العبد من العبودية، والعُتَق: جمع العتيق من الأشياء.

نجد مما أنفَ ذكره أنهذه الأمثلة تُظهر كيف أن تغيير الحركات الصوتية في الكلمات يغير معانيها تماماً، وأنَّ أي حركة تؤدي معنىً مُعيَّناً، يختلف باختلاف الحركات الإعرابية عند تغييرها فيما بينها، وهذا يبرز تنوع وغنى اللغة العربية في التعبير عن مفاهيم مختلفة باستخدام نفس الجذور اللغوية.

ولا شك أن القرآن الكريم زاد في بلاغة اللغة العربية وهذب الغليظ من ألفاظها، فقد ورد في "تعاور الحركات الإعرابية والبنائية على الكلمة وأثره في تغيير المعنى" للبيرماني (2022، ص 37) أنالقرطبي روى عن ابن أبي مليكهما نصه: " قديم أعرابي في زمان عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه .فقال: من يُقرئني مما نُزلَ على محمَّد صلى الله عليه وسلَّم؟

قال: فأقرأه رجل (براءة) فقال: (إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ) وهو بالجر، فقال الأعرابي: أوقد برئاً الله من رسوله؟ فإن يكن الله بريء من رسوله، فأنا أبراً منه.

فبلغ عمرُ مقالة الأعرابي، فدعاه، فقال: يا أعرابي، أتبرأ من رسول الله - صلى الله عليه وسلم؟

فقال: يا أمير المؤمنين، إني قدمت المدينة، ولا علم لي بالقرآن، فسألت من يُقرئني، فأقرأني أحدهم سورة براءة، فقال (إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ).

فقلتُ: أوقد برئَ الله من رسوله؟ فإن يكن الله بريء من رسوله، فأنا أبراً منه.

فقال عمر: ليس هكذا يا أعرابي

قال: فكيف هي يا أمير المؤمنين؟

قال: (إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ)

فقال الأعرابي: أنا أبرأ ممن برئَ الله ورسوله منه

فأمر عمر-رضي الله عنه- ألا يُقرئَ الناسَ إلا عالِمٌ باللغة" (الصاعدي، 1988، ص 287)

ففي هذه الحادثة دلالة واضحة على أن الحركات الإعرابية في الآية الكريمة كان لها تأثير واضح في نفس الأعرابي؛ ذلك أنه عند تغيير حركة واحدة تغير المعنى تماماً، وقد جعلت هذه الحركات لتنوع "المعنى حسب أحواله وملابساته...فاختلاف الحركة مع الاتفاق في الحروف الأصلية يؤدي إلى اختلاف جزئي في المعنى" (المبارك، 1981، ص 180)، فالحركة الإعرابية حسب ما ذكر الدكتور محمد عمارة (1990) في كتابه (دراسات وآراء في ضوء علم اللغة) لا تختلف في شأنها عن "الفونيم" في الكلمة الذي له بالغ القيمة والأثر في توضيح المعنى وإبانتته (ص 157)، فتغيرها يحقق ما في نفس المتكلم من معنى يُريد الإفصاح عنه.

خلاصة

على ضوء ما سبق، نجد أن معظم النحويين وعلماء اللغة منذ ظهور علم الأصوات وذلك تزامناً مع كثرة دخول العجم إلى الإسلام وطبع اللحن على كلامهم، اهتموا بدراسة الأصوات، حيث اتفقوا على تقسيمها إلى الصوامت، وهي ما تعارفوا عليه باسم الحروف، والصوائت وهي ما تعارفوا عليه باسم الحركات والتي أبدوا لها اهتماماً شديداً، حيث جاء عن ابن جني (1993) بما يتوافق مع ما ذكر كل من الفراهيدي وسيبويه أن "الحركات أبعاد حروف المد واللين، وهي الألف والياء والواو، فكما أنّ هذه الحروف ثلاثة، فكذلك الحركات ثلاث، وهي الفتحة والكسرة والضمة، فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو، وقد كان متقدّمون النحويين يُسمون الفتحة الألف الصغيرة، والكسرة الياء الصغيرة، والضمة الواو الصغيرة" (ص17)، كما أن علماء اللغة العربية أخذوا ألقاب الإعراب من الأصول التي اشتقت منها الحركات، ونستدل على ذلك بقول ابن إياز "...الضم حركة تُضم بها الشفتان، والفتح حركة يفتح بها الفم، والكسر ينكسر بها المخرج ويمهوي إلى أسفل، والسكون عدم الحركة"، فعضو النطق الذي ضُمَّ نتج من ضمه ارتفاع، فسُمي الضم رفعا لذلك، و العضو الذي فُتِح أدى فتحه إلى انتصابه قائماً أي انبساطه و امتداده، فسُمي الفتح نصبا لأجل ذلك، أما العضو الذي كُسِر، فلوحظ فيه أنه ينجرّ هاويا إلى جهة السفل أثناء كسره، فسُمي الكسر جرّاً" (ابن إياز، ص68). ويُساهم دور الحركات النحوية في وصف الكلمات داخل الجملة العربية في تحقيق معنى الجملة المقصود منها، حيث تعتبر هذه الحركات جزءاً أساسياً من العلاقات النحوية التي تحدد الصيغة والتركيب الصحيح للجملة، مما يسهل فهم المعنى الكامل للجملة، فالقول أنّ "المعنى النحوي هو محصلة العلاقات القائمة بين الكلمات في الجملة" (حلمي، 1998، ص136)، وهو ما تدل عليه الكلمة باعتبارها رموزاً للأشياء والأحداث والأفكار كما يمثلها المتحدث باللغة، فمثلاً الكلمات مثل (كرة، ولد، ضرب) لها معنى معجمي نجده فيها بين أيدينا من المعاجم، ولكن مثل هذه الكلمات ليس لها معنى نحوي حتى توضع في تركيب معين بطريقة معينة، حيث يكشف هذا التركيب عن طبيعة العلاقات النحوية بينها، كأن تقول: (ضرب الولد الكرة) أو (الولد ضرب الكرة) وهنا فقط تظهر العلاقات النحوية بين الكلمات، هذا القول يشير إلى أهمية العلاقات النحوية

بين الكلمات في الجملة العربية في تحديد المعنى بالرغم من أن الكلمات لها معانٍ معجمية نجدتها في المعاجم، إلا أنها لا تكتسب معنى نحوي حقيقي حتى توضع في تركيب جُملي محدد، عند وضع الكلمات في جملة معينة بترتيب معين، يكشف ذلك التركيب عن العلاقات النحوية بين الكلمات، مما يساعد في فهم الجملة بشكل كامل وصحيح، إذن، الكلمات وحدها ليس لها معنى نحوي حتى تدخل في تركيب الجملة، حيث يكشف هذا التركيب عن صورة المعاني النحوية؛ "ذلك أن المعاني التي يكتسبها الاسم في التركيب دلالات تكشف عنها مواقعها فيه فاعلة أو مفعوله أو مضافاً إليه، وقد جاءت حركات الإعراب لتكشف عن المعاني النحوية" (الزعبلاوي، 2021، ص213)، حيث أن الدلالات التي يكتسبها الاسم في التركيب تعتمد على مواقعها في الجملة، سواء كان ذلك كفاعل أو مفعول به أو مضافاً إليه، وليس لصور الأسماء أو أبنيتها علاقة مباشرة بهذه الدلالات؛ وبالفعل، تأتي حركات الإعراب لتكشف عن هذه الدلالات النحوية وتوضح مواقع الكلمات في الجملة، فصورة المعنى النحوي تختلف باختلاف حركات الإعراب التي هي الفارق بين المعاني النحوية في الكلام المبين عنها في تركيب الجملة، والذي يدل على القيم الدلالية للمعاني الإعرابية وأثرها في توجيه صورها من خلال أسلوب نظم الكلمات في الجملة؛ ذلك أن النظم مبني على فهم المعاني النحوية التي تؤديها الكلمات في التركيب اللغوي المفيد، ومعاني النحو أساسها فهم العوامل فهماً عميقاً "فالحركات الإعرابية تحمل معانٍ نحوية مختلفة ويرجع أسباب الاختلاف إلى عدة عوامل منها موقع الكلمات في الجملة والارتباط الداخلي بين الوحدات المكونة لها، وفي النهاية يتبلور هذا الاختلاف ويظهر في صورة الإعراب" (بشر، 1998، ص189). والحركات الإعرابية هي التي تفسر لنا هذه المعاني وتكشف عن دلالاتها، والجملة العربية بالحركات الإعرابية استطاعت في كثير من المواضع أن تتصرف في تصوير المعاني ودقة التعبير، والحركات الإعرابية التي يعبر عنها المتكلم هي التي تبين لنا صورة المعاني النحوية وأهميتها داخل تراكيب الجملة العربية.

من كل ما سبق، يتبين لنا أن للحركات الإعرابية دوراً واضحاً في اللغة العربية بحيث لا يمكن الاستغناء عنها لتوضيح الدلالة والتفريق بين المعاني وحالات الكلم المختلفة فالحركات دوال على المعاني وليست هي المعني، ذلك أنه عند تغييرها يتغير المعنى، فلولا الحركات لما فهمت المعاني المتعاقبة على هذه الكلمات، والذي ميزها هو

الإعراب فكانت الحركات الإعرابية هي المفتاح لفهم المعنى المراد الإفصاح عنه، حيث تعمل بتعاقبها على أواخر الكلمات على إزالة الاشتباه الذي يكمن بين المعاني، وصبغها بلون البيان والإفصاح.

III

الفصل الثالث

تحديات الترجمة الناجمة عن العلامة الإعرابية

مدخل:

تُعدّ الترجمة من أقدم المهن الإنسانية، ويرجع تاريخها إلى فجر الحضارات القديمة. فقد مارس المصريون والبابليون والآشوريون الترجمة لنقل النصوص. وفي العصر الإسلامي، ازدهرت الترجمة بشكل كبير، حيث تمّ ترجمة العديد من الكتب من اليونانية والفارسية إلى اللغة العربية، مما ساهم في نقل المعرفة والتقدم العلمي إلى العالم الإسلامي. مع التطور السريع للتكنولوجيا، شهدت الترجمة ثورة كبيرة في السنوات الأخيرة. فقد ظهرت أدوات الترجمة الآلية التي تُساعد على ترجمة النصوص بشكل سريع وسهل، ولكن لا تزال هذه الأدوات بحاجة إلى مزيد من التطوير لتحلّ محلّ الترجمة البشرية بشكل كامل.

III-1/ مفهوم الترجمة :

تعد الترجمة عملية نقل معنى نص مكتوب أو مسموع من لغة مصدر (Source language) إلى لغة هدف (Target Language) مع الحفاظ على الدقة والوضوح والأمانة. جاء في لسان العرب لابن منظور: التُّرْجَمَانُ بالضم والفتح، هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى (بن عامر، 2016، ص10). أي أن على المترجم الحفاظ على المعنى العام للنص الأصل وإعادة تطويعه إلى النص الهدف مع احترام خصوصية الترجمة وأساليبها.

فُصِّمَت الترجمة إلى عديد من الأنواع، بناء على معايير متفاوتة نذكر منها:

أولاً: طريقة التعبير:

ونجد في هذا المعيار شقين من الترجمة، ترجمة تحريرية (Writtentranslation) وهي عملية تتم عن طريق نقل نص مكتوب من لغة أصل إلى لغة هدف، والتي بدورها تختلف عن الترجمة الشفهية (oral interpretation) كونها تتم عن طريق الكلام من لغة أصل إلى لغة هدف، ووجدت هذه الطريقة لتلبية احتياجات التفاهم بين متكلمين بلغات أخرى.

ثانياً: أسلوب النص:

يتضمن هذا المعيار نوعين من أساليب النص أولهما الترجمة الأدبية Literary Translation والتي تتناول جميع النصوص التي كتبت لأغراض أدبية، وكذا الترجمة العلمية scientific translation وهي خاصة بلغة العلوم وينبغي لها أن تتوفر على الدقة والوضوح في المعنى.

ثالثاً: طريقة الترجمة:

والتي بدورها لها نوعين، ترجمة حرفية literal Translation وهي أن ينظر في الكلمة ويجد ما يرادفها في اللغة الهدف وما تدل عليه من معنى. عوضاً عن ترجمة المعنى والتي تقتصر على فهم المعنى وإعادة التعبير عليه باللغة الهدف عبر ما يكافئها.

رابعاً: المنفذ في عملية الترجمة:

إنَّ عملية الترجمة كانت في القدم تقتصر على البشر فقط، وهناظهر ما يسمى بالترجمة البشرية Human Translation والتي يقوم بها الإنسان وتتسم بالدقة والتحليل. مع التطور السريع للتكنولوجيا، ظهرت تقنية أخرى هي الترجمة الآلية Machine Translation؛ وهي تعتمد على الذكاء الاصطناعي لأداء عملية الترجمة من خلال وضع تعليمات ضبط لغوية بفعل تراكيب ومصطلحات يسترجعها من اللغة المُترجم إليها.

III-1-1/ الترجمة الآلية والترجمة البشرية :

تعد الترجمة الآلية من أهم التطورات التكنولوجية الحديثة التي ساهمت في تقريب المسافات بين الثقافات والشعوب، حيث تتيح ترجمة النصوص من لغة إلى لغة أخرى بشكل تلقائي دون الحاجة إلى تدخل بشري، فالترجمة الآلية كما ورد في قاموس المصطلحات المعلوماتية واللغويات الحاسوبية هي استخدام الكمبيوتر في ترجمة نص مكتوب بلغة ما إلى لغة أخرى بواسطة برنامج آلي مخصص لذلك (حمزة مسالتي، عصام نحاوة، 2018)، عبر خوارزميات قد سبق وبرمج عليها. يقول عبد الله الحميدان، الترجمة الآلية ، هي النظم الحاسوبية المسؤولة عن إنتاج ترجمات النصوص من إحدى اللغات الطبيعية إلى لغات أخرى ، سواء كان ذلك بمساعدة الإنسان أو بدونه (الحميدان، 2001، ص9)، ويعني ذلك بقوله أن الذكاء الاصطناعي هو مجرد عملية خوارزمية مكلفة من طرف الإنسان عبر أسس وقواعد تساعد على العمل بسرعة وبدون تكلفة من وإلى أي لغة قد برمج عليها، هذا وأنه يمكن اعتبار الترجمة الآلية ظاهرة معرفية تقتضي على توفر عناصر أساسية هي التكنولوجيا والنص والبرنامج الآلي أو البرنامج الترجي ، ويبقى الإنسان عنصراً مهماً لتحديد جودة الترجمة بمدى مساهمته فيها .

تهدف الترجمة الآلية إلى محاكاة القدرات الإدراكية والبشرية لاكتساب اللغات ومعالجتها وصياغتها مع توفر السرعة في الأداء والكفاءة والدقة وبذلك تقدم تسهيلات للمتربين حيث تمكنهم من الحصول على الترجمة في وقت قصير. إضافة إلى هذا فهي تهدف لتقديم تكنولوجيا علمية هدفها تطوير التكنولوجيا وسرعة النتائج ومعالجة اللغات الطبيعية آلياً.

إن التصادم القائم بين الترجمة الآلية والترجمة البشرية لا يعد صراعا؛ بل هو عملية مكملة لأخرى، فالترجمة البشرية التي تعتمد على العقل وحواسه وإدراكاته خلال عملية الترجمة في ظل وجود الدقة والوضوح في الترجمة وغياب السرعة في الأداء وتحليل النتائج وهذا ما وفرته الترجمة الآلية، وبذلك تكون هذه عملية مكافئة لأخرى لأنه لولا العقل البشري لما وجدت هذه الآلة.

III-1-2/ اللغة العربية والترجمة الآلية :

إن الغاية من كل لغة هو أن تضمن التواصل بين الأفراد، وأن تكون لغة سهلة وسلسة للتعلم، ليُقبَلَ عليها المتعلمون غير الناطقين بها. تعد اللغة العربية والترجمة عنصرين مهمين في التواصل بين الثقافات والعلوم والحضارات ولعبت دورا رئيسيا في نقل المعرفة والآداب عبر التاريخ؛ إذ لها مكانة بليغة في مجال الترجمة، نظرا لثرائها اللغوي وقدرتها على التعبير الدقيق عن مختلف المعاني والإفادات منها وإليها، إلا أن الترجمة تواجه بعض الصعوبات في ترجمة بعض المفاهيم والتعبيرات العربية بدقة، فمثال ذلك في خصائص اللغة العربية أثناء الترجمة التشكيل الذي يعد أكبر مشكلة للترجمة حاليا ولنكون أكثر تخصيصا الترجمة الآلية خاصة، فالترجمة الآلية رغم سرعة نتائجها وتوسع معلومتها إلا أنها تواجه مشكلة في علامات التشكيل، وهذا ما ورد عن الأستاذ محمد زكي في قوله "إن غياب التشكيل يجعل القارئ يفترض من عنده تشكيلا افتراضيا بما يملكه من ثروة لغوية. وكذلك يقوم المترجم، أما الآلة فيجب تعليمها ذلك" (خضر، 2012، ص1).

ليس من الشك في أن الترجمة ضرورة للأمة العربية في هذا، فهي البوابة الحقيقية للدخول على العصر الحديث. الترجمة تعني انفتاحا على العالم بكل الفروع البشرية العملية والعلمية، ومن دونها نبقى عاجزين عن تهجى سطور المعرفة من دون أن نلج إليها أو نعرف حقيقتها. مع كل هذا التطور الذي خضعت إليه الترجمة إلا أنه لا يزال الإنسان يعتمد على قدراته الذاتية أثناء الترجمة بشكل أساسي (الصريرة، 2005، ص67).

III-2/ تأثير الحركات الإعرابية على عملية الترجمة:

تأثير الحركات الإعرابية على النصوص المترجمة يعتبر أمراً مهماً للغاية، حيث يتعلق بالدقة والصحة في فهم النصوص وترجمتها. الحركات الإعرابية في اللغة العربية تلعب دوراً أساسياً في تحديد معاني الكلمات وعلاقتها في الجملة، ولهذا فإن غيابها أو وجود أخطاء في تطبيقها قد يؤدي إلى انحرافات كبيرة في المعنى (الزهرى، 2020) عندما يتعامل المترجمون مع نصوص عربية خالية من الحركات الإعرابية، يصبح عليهم تحدياً كبيراً في فهم المعاني بدقة. فالحركات الإعرابية تسهل عملية تحديد أدوار الكلمات في الجملة، مثل تحديد الفاعل والمفعول به والمضاف إليه وغيرهم، بدونها قد يفقد المترجم القدرة على فهم المعنى الصحيح للجملة، مما يؤدي إلى ترجمة غير دقيقة أو حتى خاطئة (فرو، 2013).

وفي حالة استخدام أنظمة الترجمة الآلية، تصبح هذه التحديات أكثر تعقيداً. فالترجمة الآلية تعتمد بشكل كبير على تحليل النص وفهمه بشكل آلي، وبدون وجود الحركات الإعرابية، يكون من الصعب على هذه الأنظمة تحديد العلاقات الدقيقة بين الكلمات وبالتالي القيام بترجمة دقيقة.

كما تشير أبحاث المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (2013) إلى أنه يمكن القول إن الحركات الإعرابية لها أهمية كبيرة في تأمين دقة الترجمة، سواء كانت ترجمة آلية أو بواسطة مترجم بشري. وتوضح هذه الحاجة إلى الحركات الإعرابية أهمية استخدامها بشكل صحيح في الكتابة العربية وتطبيقها بدقة في الترجمة لضمان فهم صحيح ودقيق للنصوص فيما بين اللغات.

فالحركات الإعرابية في اللغة العربية لا تقتصر على توضيح النطق فحسب، بل تمتد لتحديد الدور النحوي للكلمات والعلاقات بين مكونات الجملة، مما يؤثر مباشرةً على المعنى الكلي للنص. لذا، فإن أي خطأ في تطبيق هذه الحركات أو غيابها يمكن أن يغير المعنى المقصود بشكل جذري، مما يؤدي إلى سوء الفهم والتفسيرات الخاطئة.

III-3/تحديات الترجمة الناجمة عن العلامة الإعرابية :

إن أبرز التحديات التي تواجه الترجمة هو التنوع الكبير في التراكيب أو القواعد اللغوية، وعملية تفسير الجملة التي تستخدم تركيباً لغوياً معيناً، ومن ثم اختيار أفضل تركيب للجملة في اللغة المستهدفة، لذلك فإن فهم المعنى العام والتعبير عنه بلغة الهدف هو التحدي الأكبر في هذه الطريقة (خضر، 2018).

تمتاز اللغة العربية بهذا التنوع من حيث تراكيبها ودلالاتها اللغوية والنحوية، إذ يتعين على أدوات الترجمة الآلية فهم بنية هذه اللغة من بنيتها وصولاً إلى دقة الترجمة المرغوب بها.

غموض النص: في حالات عديدة، تساهم الحركات الإعرابية في تحديد معاني مختلفة للكلمة الواحدة حسب موقعها في الجملة. عدم استخدام هذه الحركات بشكل صحيح يمكن أن يؤدي إلى غموض يصعب على المترجمين والأنظمة الآلية حله.

أخطاء الترجمة الآلية: الأنظمة الآلية مثل Google Translate (BARD) غالباً ما تفشل في تفسير الحركات الإعرابية بدقة، مما ينتج عنه ترجمات خاطئة أو غير دقيقة. تصبح هذه المشكلة أكبر خصوصاً في الجمل المعقدة حيث تتعدد الاحتمالات النحوية والدلالية.

تحديات النصوص المتخصصة: تتجلفي النصوص القانونية، الطبية، أو الأدبية حيث تكون الدقة اللغوية ضرورية، يصعب على الترجمات الآلية التقاط الظلال الدقيقة التي توفرها الحركات الإعرابية.

الخلاصة

استعرضنا في هذا الفصل تاريخ الترجمة التي ظهرت منذ الحضارات القديمة مروراً بالعصور الإسلامية وصولاً إلى التطورات الحديثة في التكنولوجيا مثل الترجمة إلى أقسام مختلفة بناءً على عدة معايير مثل طريقة التعبير وأسلوب النص طريقة الترجمة وهوية منفذها. كما تناولنا خلاله الفرق بين الترجمة البشرية والآلية التي أصبحت تمثل جانباً تطورياً هاماً ففي التكنولوجيا تساهم في تقريب الثقافات والشعوب من خلال ترجمة النصوص بسرعة، إلا أنها تواجه بعض التحديات في ما يخص الدقة خصوصاً في ما يتعلق بعلامات التشكيل في اللغة العربية. وعليه فإن الترجمة البشرية لا تزال ضرورية لضمان الدقة والوضوح في الترجمة. مرّت الترجمة عبر التاريخ بتحوّلات هائلة، مواكبةً التطورات الحضارية والثقافية والتكنولوجية. فمنذ فجر الحضارات القديمة، ظهرت الحاجة إلى التواصل بين الشعوب واللغات، فكانت الترجمة بمثابة الجسر الذي عبّر من خلاله المعرفة والأفكار.

في العصور القديمة:

- اتسمت الترجمة في تلك الحقبة بالنقل الحرفي للنصوص، مع التركيز على نقل المعنى الحرفي دون مراعاة للسياق الثقافي أو أسلوب الكتابة.
- برزت ترجمة النصوص الدينية والأدبية والفلسفية على وجه الخصوص، مثل ترجمة الإنجيل إلى اللغة اليونانية، و ترجمة ملحمة جلجامش من اللغة الأكادية إلى اللغات الأخرى.
- لعبت الحضارة الإسلامية دوراً هاماً في تطوير حركة الترجمة، حيث تم ترجمة العديد من الكتب العلمية والفلسفية من اليونانية والفارسية إلى اللغة العربية، مما أسهم في نهضة علمية وثقافية هائلة.

في العصور الوسطى:

- استمرت حركة الترجمة نشطة، مع التركيز على ترجمة النصوص الطبية والفلكية والرياضيات.
- ظهرت مبادئ جديدة للترجمة، مثل مراعاة السياق الثقافي وأسلوب الكتابة، مما أدى إلى ترجمات أكثر دقة ووضوحاً.

في العصر الحديث:

- شهدت الترجمة ثورة هائلة مع ظهور الطباعة، مما سهل نشر الكتب والترجمات على نطاق واسع.
- برزت أهمية الترجمة في المجالات السياسية والاقتصادية، حيث أصبحت أداة أساسية للتواصل بين الدول والشركات.

- ظهرت مدارس ومؤسسات متخصصة في الترجمة، مما أدى إلى رفع مستوى جودة الترجمات بشكل ملحوظ.

في العصر الرقمي:

- شهدت الترجمة نقلة نوعية مع ظهور تقنيات الترجمة الآلية، التي تعتمد على خوارزميات ذكية لترجمة النصوص من لغة إلى أخرى.
- تتميز الترجمة الآلية بسرعتها وكفاءتها، مما يجعلها أداة مفيدة لترجمة النصوص القصيرة أو البسيطة.
- ومع ذلك، تواجه الترجمة الآلية بعض التحديات، مثل صعوبة ترجمة النصوص الأدبية أو العلمية المعقدة، بالإضافة إلى صعوبة التعامل مع الفروق الدقيقة في اللغة والثقافة.

مستقبل الترجمة:

من المتوقع أن تلعب كل من الترجمة الآلية والترجمة متعددة الوسائط دورًا أكبر في المستقبل، مع ازدياد استخدام الفيديوهات والملفات الصوتية في التواصل، وذلك تزامنًا مع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي، ومع ذلك، ستظل الترجمة البشرية ضروريةً لضمان الدقة والوضوح في الترجمة، خاصةً في المجالات التي تتطلب دقة عالية مثل الترجمة القانونية أو الطبية.

لقد قطعت الترجمة شوطًا طويلاً عبر التاريخ، من النقل الحرفي للنصوص إلى الترجمة الآلية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي، ويبقى مستقبلها واعدًا، مع تطور تقنيات جديدة وازدياد الحاجة إلى التواصل بين الثقافات والشعوب.

القسم التطبيقي

IV

الفصل الأول

التعريف بالمدونة

ومنهجية التحليل

مدخل

تعتبر عملية تحليل وتفسير النتائج من المراحل الأساسية التي يعتمد عليها البحث، ومن خلال هذا القسم نهدف إلى عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها للإجابة على تساؤلات الدراسة وعرض كل محور، ومدى تأثيره، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي، كما نهدف من خلال هذا الفصل إلى عرض وتفسير نتائج الدراسة التي توصلنا إليها ومناقشتها. إن ما سبق طرحه في القسم النظري عن الحركات الإعرابية ودورها وكذا عن الترجمة وعلاقتها بالحركة الإعرابية ما هو إلا نقطة وصل تربطنا بالنقطة الأساسية لدراستنا هذه التي سنتطرق فيها إلى معرفة نجاعة الذكاء الاصطناعي في الترجمة في ظل وجود أو غياب الحركة الإعرابية وكذا التعرف على المنهجية المعمول بها في هذه الدراسة.

IV-1/-التعريف بالمدونة :

إن الذكاء الاصطناعي هو فرع من فروع علوم الحاسوب الآلي يهدف إلى نظم قادرة على تقليد أو بالأصح تحاكي قدرات الإنسان الذهنية، حيث يساعد على أداء المهام التي صعب على الإنسان فعلها، إذ تتعدد خدمات الذكاء الاصطناعي من برنامج لي آخر ومن وقع لآخر فمنها ما هو مختص بالكتابة ومنها للقراءة، محاكاة الصور، الترجمة... الخ، ومن بين هذه البرامج نذكر منها:

ChatGpt/Dall-E/Bard/WOMBO Dream/ Perplexity AI / AI Snap...

طرحنا هذه الأنواع لكي نكشف عن وجود الكثير من أنواع الذكاء الاصطناعي حيث تقول الكاتبة Margaret .A Boden: يوجد خمسة أنواع أساسية، وكل نوع يضم العديد من التباينات، النوع الأول هو الذكاء الاصطناعي الكلاسيكي أو الرمزي ويُطلق عليه في بعض الأحيان الذكاء الاصطناعي التقليدي الجميل، و يوجد نوع آخر، هو الشبكات العصبية الاصطناعية أو الترابطية، إضافة إلى ذلك، يوجد نوع من البرمجة التطورية، وهو الأنظمة الخلوية، والأنظمة الديناميكية (AI,2017).

في دراستنا الحالية، سنستكشف موقع قوقل بارد (Google Bard) المعروف حالياً بـ "Gemini"، الذي يعتبر أداة دردشة جديدة منافسة لـ Chat Gpt، وقد تم الكشف عنه في 06 من فبراير في بيان صادر عن Google والرئيس التنفيذي لشركة Alphabet Sundar Pichai. على الرغم من أن Bard كان مفهومًا جديدًا تمامًا في الإعلان، إلا أن خدمة الدردشة AI مدعومة من Google Language Model for Dialogue Applications (LAMDA)، وهو نموذج لغوي متقدم لتطبيقات الحوار من Google، والذي تم الكشف عنه قبل عامين. في النهاية، سنتساءل عما إذا كان الذكاء الاصطناعي حقًا ذكياً، وسنقدم الإجابة على هذا التساؤل فيما بعد.

IV-2/ منهجية التحليل :

اتبعنا في البحث ودراسة هذا البحث على المنهج الوصفي الذي يعد من بين فروع الأبحاث الوصفية المهمة، ولنسترجع معاً بدايات رحلة البحث العلمي بهيئتها التنفيذية (الكتابية)، والتي تبدأ باختيار الباحث موضوعاً دراسياً مُحدِّدَ المعالم والهوية، ومن ثم اختيار العنوان المناسب، ثم الشروع في وضع المقدمة المُختصرة، ومن بين العناصر المهمة أيضاً انتقاء الباحث لمنهج أو عدّة مناهج علمية مناسبة؛ يستطيع من خلالها أن يجد الطريقة المثالية لتفصيل محاور البحث، وهنا يظهر المنهج الوصفي التحليلي كمنهج مهم يُساعد على توصيف المشاكل العلمية بدقة، ووصولاً لاستنتاجات إيجابية، وهو مناسب للبحوث التي تتضمن توجهات وسمات وخصائص، ويتمثل ذلك في الرسائل والدراسات الاجتماعية بوجه عام، والتي لا تعتمد على الأرقام كشواهد في استنتاج الخلاصة، أو الأبحاث التي تتضمن سمات ورقميات في ذات الوقت، وسنُخصِّصُ أسطر مقالنا للحديث عن المنهج الوصفي التحليلي بالتفصيل.

هو طريقة منهجية مرتبة يقوم فيها الباحث بدراسة موضوع بهيئته الطبيعية، ويدعمه في ذلك القيام بجمع الكم الذي يراه مناسباً من البيانات والمعلومات؛ ثم توضيح العلاقة بين متغيرات البحث في صورة أسئلة أو فروض، وبعد ذلك استخدام أدوات التحليل الإحصائية التي تناسب طبيعة بيانات البحث، وبلي ذلك وضع النتائج.

يتسم المنهج الوصفي التحليلي بالعديد من الخصائص المهمة، مما يؤهله ليكون اختيارًا لكثير من الباحثين، ويؤهله لأن يكون له استخدامات عديدة في البحث العلمي، ومن تلك الاستخدامات والفوائد المهمة للمنهج الوصفي التحليلي:

1. يعتبر النهج التحليلي الوصفي هو النهج الأكثر مرونة في تحليل الظواهر العلمية المختلفة، وهذا يجعله أحد الأساليب التي يمكن مشاركتها مع المناهج العلمية الأخرى.
2. يمكن أيضًا استخدام النهج التحليلي الوصفي بطريقة أكثر احتراقًا وتنوعًا من الأساليب العلمية الأخرى، حيث لا يمكن أن تكون منهجية البحث المعتمدة للعديد من الظواهر العلمية المختلفة مجرد ظواهر بشرية واجتماعية.
3. الدقة والمصداقية والشمولية في جمع المعلومات عن الظواهر المختلفة والتي تعد من أهم الأهداف التي تعزز استخدامات المنهج الوصفي التحليلي، حيث تستخدم هذه الطريقة في جمع معلومات أكثر دقة وشمولية عن الظواهر المختلفة.
4. مساعدة الباحث العلمي على جمع جميع أنواع المعلومات عن المشاكل والظواهر، فهي مناسبة لجمع المعلومات ذات الطبيعة الكمية والنوعية أيضًا. (كتاب المنهج الوصفي التحليلي)

خلاصة

تحدثنا في هذا الفصل التطبيقي عن أهمية تحليل النتائج في البحث العلمي، وضرورة اتباع منهجية مؤسسة علمياً، وتسلسل منطقي خلال إجرائه، وأوردنا أيضاً مقدمة حول الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته مثل (ChatGPT) و(Bard جيميني)، كما عرضنا تفاصيل حول كل منهما، متسائلين حول فعالية الذكاء الاصطناعي بطرح تساؤل حول ذلك، وأشرنا إلى أن الإجابة ستأتي فيما بعد كخلاصة على ما تأتي من نتائج إثر تطبيق عملية الترجمة على أحد أدواته.

كما تناولنا أيضاً الطريقة التحليلية الوصفية كمنهج بحث مهم، وذلك بشرح كيف يبدأ الباحث رحلته العلمية بتحديد موضوع الدراسة واختيار المنهج المناسب. وأبرزنا أهمية المنهج الوصفي التحليلي في توصيف المشاكل العلمية بدقة وصولاً لاستنتاجات إيجابية، حيث ذكرنا أنه يتميز بمرونته واحترافيته في تحليل الظواهر العلمية المختلفة، ويساعد في جمع المعلومات بدقة وشمولية. كما أشرنا أيضاً إلى اعتمادنا في الفصل الذي يليه بعض العينات التي تساعدنا في الكشف عن أهم التحديات التي يواجهها الذكاء الاصطناعي في عملية الترجمة بين اللغات عامة واللغة العربية خاصة وذلك في وجود وغياب الحركات الإعرابية، مع التركيز على موقع "قولل بارد".

الفصل الثاني: دراسة وتحليل

جودة الترجمة في برنامج الذكاء

الاصطناعي "موقع قوقل بارد"

مدخل:

سنتناول في هذا العنصر بعض العينات لنكشف عن الصعوبات التي يواجهها موقع قوقل بارد خلال عملية الترجمة من اللغة العربية إلى الإنكليزية في ظل غياب ووجود الحركات الإعرابية، ولتحديد مجال الدراسة، اخترنا موقع قوقل بارد "أنموذجا.

اعتمدنا في هذا الفصل التطبيقي عشرة نماذج تضم جُملا متنوعة من حيث السياق والدلالة والمعنى والتراكيب النحوية وقمنا بترجمتها من اللغة العربية إلى اللغة الإنكليزية عبر موقع "قوقل بارد"، ومعاينة النتائج على النحو التالي:

1/النموذج الأول:

دون حركة إعرابية:

- "الرياح تأتي من الشمال"

يمكننا ترجمة هذه الجملة إلى اللغة الإنكليزية عبر موقع قوقل بارد (Gemini) إلى:

The wind is coming from the north

The sentence is in the present tense, which means that the action of the wind coming from the north is happening now .



الوثيقة 02: الترجمة من العربية إلى الإنكليزية لكلمة "الشمال"

بالحركة الإعرابية:

"الرياح تأتي من الشمال"

يمكننا ترجمة هذه الجملة إلى اللغة الإنكليزية عبر موقع قوقل بارد (Gemini) إلى:

The wind is coming from the northeast

The Word الشِّمَال is more specific term for the direction that is half way between north and east .it is one of the eight cardinal points.



الوثيقة 03: ترجمة كلمة "الشمال" حالة تغيير الحركة الإعرابية "الكسرة"

المعينة:

بعد عرض كل من الجملتين وترجمتهما للإنكليزية عبر موقع قوقل بارد، تبين لنا أنه في حالة كتابة كلمة "الشمال" دون حركة إعرابية؛ كان لها معنى معين وصحيح جزئياً (كمفردة) لكنها لا تتوافق مع معنى ودلالة الجملة العربية، كما وجدنا بعد وضع الحركة (الكسرة) على الكلمة، أن الذكاء الاصطناعي قام بترجمتها لمعنى مخالف تماماً وكان المراد منها معنى آخر، حيث أن ما كان مقصوداً في معنى الجملة "الرياح تأتي من الشِّمَال" أن الرياح تأتي من جهة "اليسار" وليس ما قام بترجمته بمعنى الاتجاهات الجغرافية (الشِّمَال / الشِّمَال الشرقي) وهنا نلاحظ ضعف الذكاء الاصطناعي في التمييز بين المعنيين.

2/النموذج الثاني:

دون حركة إعرابية:

"هذا عقاب لك".

يمكننا ترجمة هذه الجملة إلى اللغة الإنكليزية عبر موقع قوقلبارد(Gemini)إلى:

This is a punishment for you

The literal translation of the phrase is this is a punishment for you.

عرض المسودّات

The Arabic phrase "عقاب لك" ('iqāb laka) can be translated to English in a few different ways, depending on the context. Here are some possible translations:

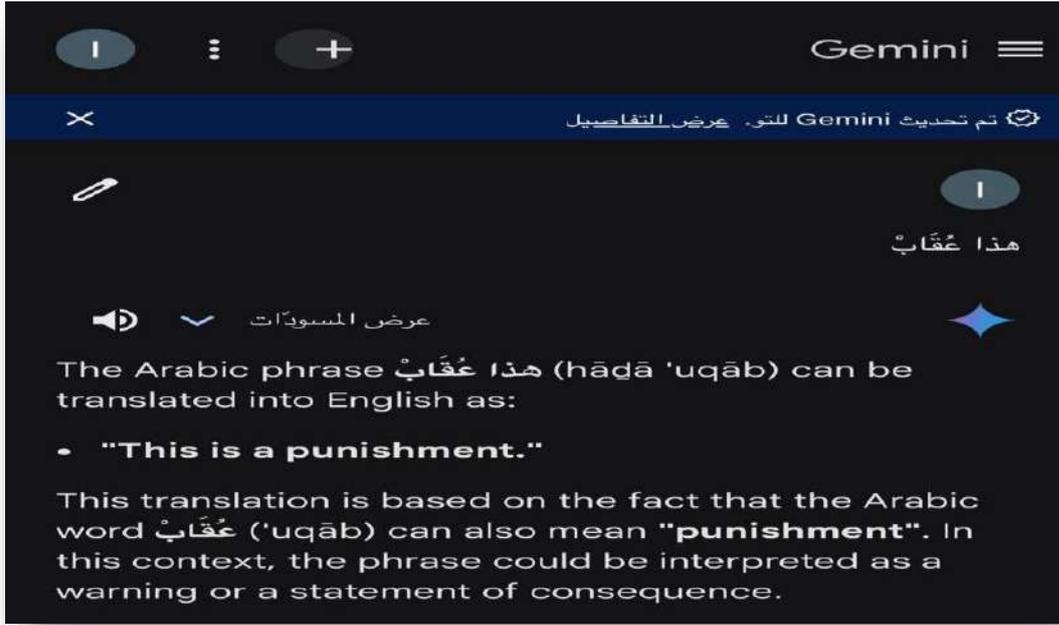
- "This is a punishment for you."
- "You deserve this punishment."
- "This is your punishment."
- "This is your just deserts."

الوثيقة 04: وثيقة تبين ترجمة بارد بدون وضع العلامة الإعرابية

بالحركة الإعرابية:

"هذا عُقَاب لك"

يمكننا ترجمة هذه الجملة إلى اللغة الإنكليزية عبر موقع قوقل بارد (Gemini)إلى:



الوثيقة رقم 05: توضح ترجمة بارد بعد وضع الحركة الإعرابية الضمة والسكون

المعينة:

نلاحظ نفس النتيجة المتحصل عليها في النموذج الأول، إذ أن ما تم استنتاجه بعد وضع الحركة الإعرابية (الضمة) على الكلمة "العقاب"؛ والمراد منها معنى آخر أن الذكاء الاصطناعي في موقع قوقل بارد قام بترجمتها إلى نفس المعنى ولم يستطع استيعاب تغير الحركة الإعرابية إن ما قام الذكاء الاصطناعي بترجمته في هذه (الجملة هذا عقاب لك) صحيح نوعاً ما بالنسبة لسياق الجملة في غياب الحركة الإعرابية، لكن ما لاحظناه أنه لم يتحصل على المعنى المطلوب عند وضعها في نفس المثال (هذا عَقَابٌ لك)، حيث لم يكن المقصود منه العقاب من (عَاقِبٌ/يُعَاقِبُ) بمعناها، بل المقصد هو (العُقَابُ) وهو اسم يطلق على جميع أنواع الطيور الجارحة كالنسر، الصقر...

3/النموذج الثالث:

بدون حركة إعرابية:

هذا الشعر كثيف

This hair is thick

هنا قام بترجمة كلمة (الشعر) إلى (Hair) :

ترجم هذه الجملة
هذا الشعر كثيف

The Arabic phrase "هذا الشعر كثيف" (hādā al-shī'r katīf) can be translated into English as "this hair is thick." Here is a breakdown of the translation:

- هذا (hādā): This demonstrative pronoun refers to the noun "الشعر" (al-shī'r), which means "hair."
- الشعر (al-shī'r): This noun means "hair."
- كثيف (katīf): This adjective means "thick" or "dense."

يُرْجَى إدخال طلبك هنا

قد يعرض Gemini معلومات غير دقيقة، بما فيها تلك المتعلقة بالأشخاص، لذا ننصحك بالتحقق من ردوده، خصوصيتك على "تطبيقات Gemini"

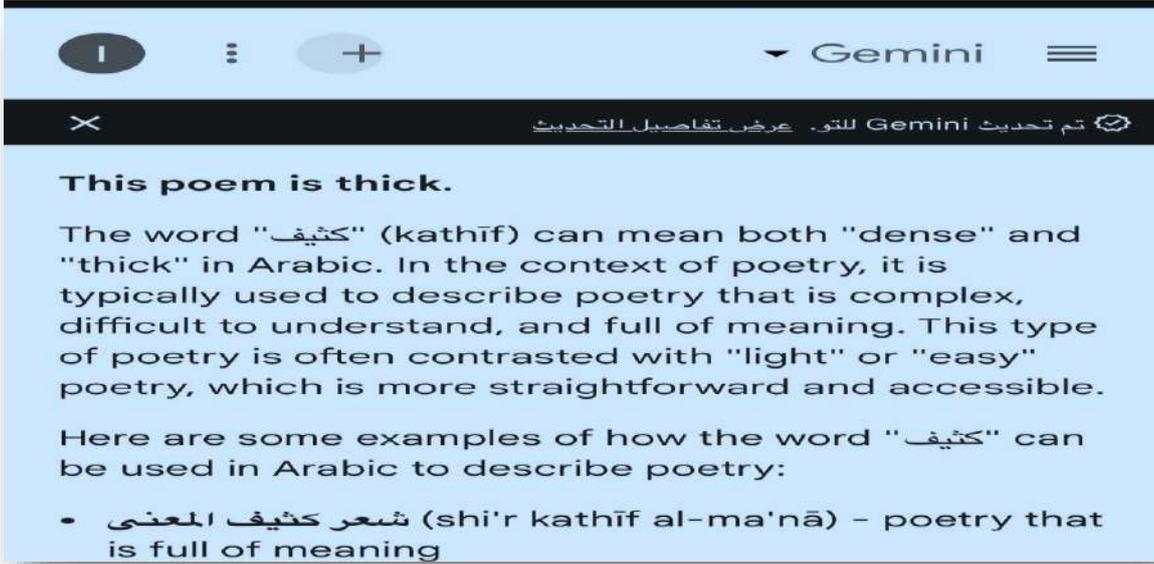
الوثيقة 06: وثيقة تبرز الترجمة الحرفية في كلمة "الشعر" في غياب الحركة الإعرابية

بالحركة الإعرابية:

هذا الشعر كثيف

This Potery is dense

هنا قام بترجمة كلمة (الشِعْرُ) إلى (Potery)



الوثيقة رقم 07: وثيقة تثبت تغير معنى كلمة الشِعْرُ بتغير الحركة الإعرابية

المعينة:

نلاحظ أن مجال نتائج الذكاء الاصطناعي اقتصر على سياق الجملة فحسب، ولم تعتمد على فهم الكلمة، إذ انالترجمة اختلفت بين المثال الأول والثاني تبعا لتغير الحركة الإعرابية بالنسبة لكلمة (الشعر) وهنا قام بترجمة الكلمة إلى "Hair" وهنا يكون معنى الجملة (أن حجم الشعر كثيف جدا)، في حين عند وضع العلامة الإعرابية على الكلمة تغير معناها ومعنى الجملة كاملا إلى (أن الكلمات والمعاني الموجودة والمستعملة في هذا الشعر بليغة جدا وذات بُعد معنوي كبير).

4/النموذج الرابع:

بدون حركة إعرابية:

في قلب الحدث

In the heart of the event

هنا قام بترجمة كلمة (قلب) إلى (Heart)

عرض المسودّات



The Arabic phrase "في قلب الحدث" (fī qalb al-ḥadath) can be translated into English in a few different ways, depending on the context. Here are some possible translations:

- **"At the heart of the event"** (Most common and direct translation)

الوثيقة رقم 08: وثيقة تثبت الترجمة الحرفية بدون حركة إعرابية

بوجود الحركة الإعرابية:

في قلب الحدث

At the very center of matter

هنا قام بترجمة كلمة (قلب) إلى (Center)

- **"In the thick of things"** (Informal translation that emphasizes the chaos and activity of the event)
- **"In the center of the action"** (Neutral translation that emphasizes the importance of the event)
- **"At the scene of the crime"** (Specific translation used in the context of a crime or other incident)

الوثيقة رقم 09: وثيقة تثبت تغير الترجمة بعد وضع الحركة الإعرابية

المعينة:

إنّ في ترجمة هذه الجملة بدون العلامة الإعرابية أدى إلى ترجمة الجملة بأكملها إل ترجم حرفية تامة صحيحة التركيب من ناحية القواعد لكن مفهوما لم يتحصل على المعنى المطلوب عكس ما تحصلنا عليه عند إعادة نفس الجملة لكن مع وضع الحركة الإعرابية على كلمة (قلب) تغير معنى الجملة تماما إلى النحو المطلوب كما هو موضح في الصورة المرفقة.

5/النموذج الخامس:

بدون حركات إعرابية:

- اشتمه كأن ليس فيه ذرة كبرياء

Gemini

Sure, here are some translations of the Arabic phrase "اشتمه كأن ليس فيه ذرة كبرياء" into English:



- Inhale it as if it doesn't contain a single ounce of pride.
- Sniff it humbly, without any sense of arrogance.
- Approach it simply, without any haughtiness.
- Savor it modestly, without any feeling of superiority.

بوجود الحركات الإعرابية:

Gemini

Sure, here is another translation of the Arabic phrase "أشْتَفُّهُ كأن ليس فيه ذرة كبرياء" into English:



- Sniff it as if it were devoid of even a speck of pride.

This translation emphasizes the complete absence of pride in the object being smelled. It suggests that the speaker is approaching the object with humility and respect, rather than with any sense of arrogance or superiority.

الوثيقة رقم 10: ترجمة بارد في وجود الحركة الضمة، السكون

المعينة:

نلاحظ من ترجمة الجملتين على موقع قوقل بارد أنه استعمل كلمة "Sniff" للتعبير عن المفردتين ولم يفرق بين الفعلين "اشتَمَّ" و "شَتَمَ"، وذلك دون حركات إعرابية وفي وجودها وهذا يدل أنه بغياب تزويد قاعدة بياناته بمفردات معينة، فإنه يعجز أن يرقى إلى مستوى التفكير البشري.

6/ النموذج السادس:

في غياب الحركات الإعرابية:

كان النبي سليمان ملكاً عظيماً وقد أُوتِيَ ملكاً لا يفنى

تحصلنا من ترجمة هذه الجملة إلى اللغة الإنكليزية عبر موقع قوقلبارد (Gemini) على ما يلي:

Prophet Solomon was a great king who was given a kingdom that will never perish

Sure, here is the translation of the Arabic phrase "كان النبي سليمان ملكاً عظيماً وقد أُوتِيَ ملكاً لا يفنى" into English

"Prophet Solomon was a great king who was given a kingdom that will never perish."

الوثيقة رقم 11: ترجمة كلمة الملك (دون حركات) من اللغة العربية إلى الإنكليزية

في وجود الحركات الإعرابية:

كان النبي سليمان ملكاً عظيماً وقد أُوتِيَ ملكاً لا يفنى

تحصلنا من ترجمة هذه الجملة إلى اللغة الإنكليزية عبر موقع قوقلبارد (Gemini) على ما يلي:

Prophet Solomon was a great king who was given a kingdom that will never perish

Kingdom : This is the most common translation of المَلِكُ It refers to a country or territory ruled by a king or queen.

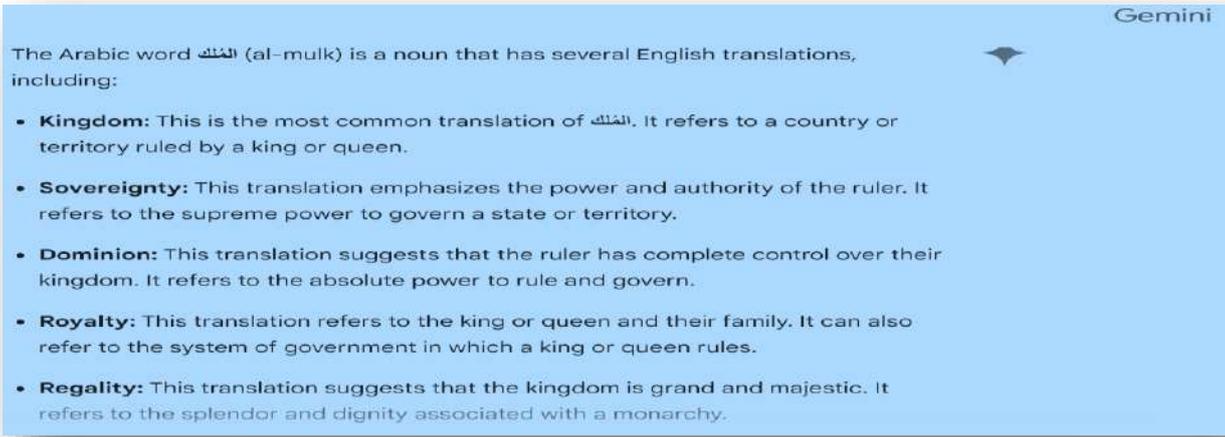
Sure, here is the translation of the Arabic phrase "كان النبي سليمان ملكاً عظيماً وقد أُوتِيَ ملكاً لا يفنى" into English

"Prophet Solomon was a great king who was given a kingdom that will never perish."

الوثيقة رقم 12: ترجمة كلمة الملك حسب تغير سياق المعنى من اللغة العربية إلى الإنكليزية

المعينة:

نلاحظ بعد ترجمة الجملتين إلى اللغة الإنكليزية عبر موقع قوقل بارد أنه أبقى على نفس الترجمة لكلمة "ملك" في الحالتين، أي دون حركات إعرابية وفي وجودها وهي "Kingdom"؛ حيث أن ما كان مقصودا من الجملة العربية أن النبي سليمان كانت له سيادة تامة على مناطق حكمه، بفضل ما حباه الله تعالى به من سعة مملكة وجند مسخرة من الإنس والجن والطير. يتبن لنا مما سبق أن الذكاء الاصطناعي في موقع قوقل بارد للترجمة لم يُوفّق في إنتاج المعنى المُراد في سياق الجملة العربية وهي sovereignty، رغم قدرته على توليد عدة مرادفات للكلمة نفسها "الملك" حين وردت مفردة، نذكر منها ما يلي:



The Arabic word الملك (al-mulk) is a noun that has several English translations, including:

- **Kingdom:** This is the most common translation of الملك. It refers to a country or territory ruled by a king or queen.
- **Sovereignty:** This translation emphasizes the power and authority of the ruler. It refers to the supreme power to govern a state or territory.
- **Dominion:** This translation suggests that the ruler has complete control over their kingdom. It refers to the absolute power to rule and govern.
- **Royalty:** This translation refers to the king or queen and their family. It can also refer to the system of government in which a king or queen rules.
- **Regality:** This translation suggests that the kingdom is grand and majestic. It refers to the splendor and dignity associated with a monarchy.

الوثيقة رقم 13:ترجمات مختلفة لكلمة "الملك" عند ورودها مفردة

7/ النموذج السابع:

في غياب الحركات الإعرابية:

• أهذا جدّك؟

تحصلنا من ترجمة هذه الجملة إلى اللغة الإنكليزية عبر موقع قوقلبارد (Gemini) على ما يلي:

Is this your grandfather ?

The Arabic phrase "أهذا جدّك؟" translates to "Is this your grandfather?" in English.

الوثيقة رقم 14: الترجمة من اللغة العربية للإنكليزية بدون حركة

في وجود الحركات الإعرابية:

أهذا جدّك؟

تحصلنا من ترجمة هذه الجملة إلى اللغة الإنكليزية عبر موقع قوقلبارد (Gemini) على ما يلي:

Is this your grandfather?

The Arabic phrase "أهذا جدّك؟" translates to "Is this your grandfather?" in English.

الوثيقة رقم 14: الترجمة للإنكليزية بعد وضع الحركة "الكسرة"

م1: تقع كل من المملكة العربية السعودية واليمن على الجُدّ الشرقي للبحر الأحمر

تحصلنا من ترجمة هذه الجملة إلى اللغة الإنكليزية عبر موقع قوقلبارد (Gemini) على ما يلي:

The Arabic phrase "تقع كل من المملكة العربية السعودية و اليمن على الجُدّ الشرقي للبحر الأحمر" (taqa' u kull min al-mamlakah al-'arabiyyah al-sa'ūdiyah wa-l-yaman 'alā al-judd al-sharqī lil-baḥr al-'aḥmar) translates to "Saudi Arabia and Yemen are both located on the eastern grandfather of the Red Sea" in English.

الوثيقة رقم 15: مثال يوضح إختلاف ترجمة بارد في سياق آخر

المعينة:

نلاحظ من ترجمة الجمل أن الموقع لم يفرق بين كلمتي الجِدّ والجُدّ وقام بترجمتهما إلى Grandfather، حيث أن المعنى دون حركة إعرابية صحيح ولكنه لا يعكس معنى الجملة المراد، حيث أننا قصدنا من الجملة "أهذا جِدّك" الجِدّ بمعنى الاجتهاد والمثابرة، أما الجملة الثالثة فكان القصد من كلمة "الجُدّ" ساحل البحر، حيث استعمل الذكاء الاصطناعي كلمة Grandfather كتعبير مجازي للإشارة إلى قدم الموقع وأهميته، وبالتالي ترجم الكلمة إلى معنى مغاير تماما ولم يُعَنَّ بتغيّر معنى الكلمة نتيجة تغيّر حركتها الإعرابية.

8/ النموذج الثامن:

في غياب الحركات الإعرابية:

رأسكم هذا الرجل

عجز الموقع عن ترجمة هذه الجملة دون حركات إعرابية، وذلك لما لا تحتمله اللغة الإنكليزية نحوياً مقارنة مع خصائص اللغة العربية، حيث أجب أن تركيبها النحوي خاطئ كما يظهر فيما يلي:

ترجم لي: رأسكم هذا الرجل

I'm unable to provide a translation for the phrase "رأسكم هذا الرجل" as it seems grammatically incorrect in Arabic. The phrase could be interpreted in different ways depending on the intended meaning, and without more context, it is difficult to determine the accurate translation.

If you could provide more context or rephrase the sentence, I'd be happy to assist you further.

الوثيقة رقم 16: وثيقة تبين الترجمة قبل وضع علامات التشكيل

في وجود الحركات الإعرابية:

رَأْسُكُمْ هذا الرجلُ

تحصلنا من ترجمة هذه الجملة إلى اللغة الإنكليزية عبر موقع قوقل بارد (Gemini) على ما يلي:

This man is your Head

Gemini

و ترجم: رأسكم هذا الرجل

The Arabic phrase "رأسكم هذا الرجل" (ra'asakum hādā al-rajul) translates to **"This man is your head"** in English.

This phrase is often used metaphorically to refer to a person who is in charge or in a position of authority over a group of people. It suggests that the man is responsible for the well-being and success of the group.

Here is a breakdown of the translation:

- رأس (ra'asa) is the verb "to head" or "to be in charge of."
- كم (kum) is the possessive pronoun suffix that means "your."

الوثيقة رقم 17: وثيقة تبين الترجمة بعد وضع الحركة "الفتحة"

المعينة:

تمكنت الآلة في حالة إضافة الحركات الإعرابية على الفعل "رأس" من ترجمة الجملة مع تغيير تركيبها وبناءها، حيث تصبح إذا ما ترجمناها ترجمة عكسية " هذا الرجل رأسكم" وهذا ما قد يوقع القارئ في اللبس؛ فقد شغلت الكلمة في الجملة العربية مكان الفعل بينما أصبحت اسما في الجملة المترجمة إلى اللغة الإنكليزية.

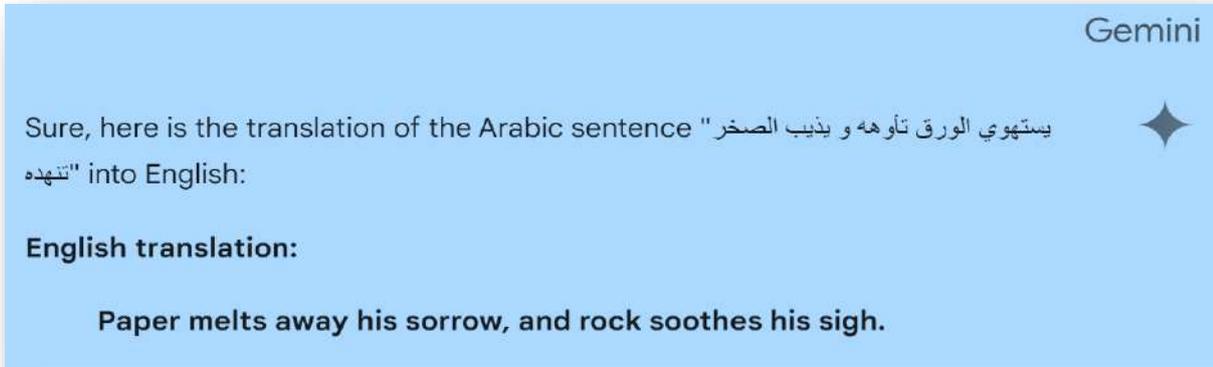
9/ النموذج التاسع:

في غياب الحركات الإعرابية:

يستهوِي الورقُ تأوهه ويذِيبُ الصخرَ تنهدُه

تحصلنا من ترجمة هذه الجملة إلى اللغة الإنكليزية عبر موقع قوقل بارد (Gemini) على ما يلي:

Paper melts away his sorrow, and rock soothes his sigh.



الوثيقة رقم 18: وثيقة تبين مثال عن ترجمة بارد دون تشكيل

في وجود الحركات الإعرابية:

يستهوِي الورقُ تأوهه ويذِيبُ الصخرَ تنهدُه

تحصلنا من ترجمة هذه الجملة إلى اللغة الإنكليزية عبر موقع قوقل بارد (Gemini) على ما يلي:

The paper is captivated by his sorrowfull moan, and the rock dissolves his weary sigh.



Sure, here is another translation of the Arabic sentence "بِسْتَهْوِي الْوُرُقْ تَأْوُهُهُ وَ يَذِيبُ الصَّخْرَ" into English:

English translation:

The paper is captivated by his sorrowful moan, and the rock dissolves his weary sigh.

الوثيقة رقم 19: ترجمة بارد بعد وضع الحركة الفتحة والضمة والسكون

المعاينة:

نلاحظ أن الذكاء الاصطناعي في الحالة الأولى حاول ترجمة الجملة على نسق يتوافق مع البيت الشعري مشيراً إلى أن ترجمة الشعر تحمل في طياتها الكثير من الإبداع والجمالية، وهذا باستعمال لغة مجازية من فنون البديع، غير أنه فشل في تمييز التركيب النحوي للجملة، إذ أنه لم يحافظ على البناء اللغوي للغة المنقول منها ولم يدرك أهمية أسلوب التقديم والتأخير الذي انتهجه الشاعر بغية تقوية المعنى، فأورد المفعول به فاعلاً، والفاعل مفعولاً. أما في الجملة الثانية، وفي حالة وضع الحركات الإعرابية، فقد توفّق في اعتماد البيان اللغوي لتقوية المعنى على نهج ما جاء في المصدر، إلا أنه أخطأ في ترجمة كلمة "الْوُرُقْ" التي كان مبتغاها في القصيدة الريم الأبيض أو الحمام الأبيض مكحلّ العينين وليس "الْوَرَقْ" بما معناه Paper.

10/ النموذج العاشر:

في غياب الحركات الإعرابية:

قبورنا تبنى وما تبنا، يا ليتنا تبنا قبل أن تبنى

Gemini



Sure, here is the translation of the Arabic verse "قبورنا تبنى وما تبنا، يا ليتنا تبنا قبل أن تبنى" into English:

Our graves are being built, while we are not straw. Oh, how we wish we were straw before they were built.

This verse is a reminder of the inevitability of death and the importance of living a meaningful life. The speaker is lamenting the fact that they are being prepared for death, while they are still alive and have the opportunity to make a difference in the world. They wish that they could have lived a simpler, more humble life, like straw, before they were confined to the grave.

الوثيقة رقم 20: ترجمة بارد دون تشكيل

قام الموقع هنا بترجمة الفعل "تبنا" إلى straw بمعنى "قشة"

في وجود الحركات الإعرابية:

قبورنا تُبنى وما تُبنا، يا لَيْتُنَا تُبْنَا قَبْلَ أَنْ تُبْنَى

Gemini



Sure, here is another translation of the Arabic verse "قبورنا تُبنى وما تُبنا، يا لَيْتُنَا تُبْنَا قَبْلَ أَنْ تُبْنَى":

Our graves are being built, while we remain unbuilt. Oh, how we wish we were built before they were built.

This translation emphasizes the contrast between the active construction of the graves and the passive state of the human beings who will occupy them. It also highlights the speaker's longing for a life of purpose and meaning, even in the face of death.

المعينة:

نلاحظ من مقارنة ترجمة موقع قوقل بارد للجملتين أن الذكاء الاصطناعي لم يوفق في توليد ترجمة مكافئة لما ورد في اللغة المصدر في الحالتين، حيث أخطأ في الجملة الأولى عند ترجمة الفعل "تبنا" دون حركات إعرابية إلى "straw"، فشبهه عيش حياة بسيطة وأكثر تواضعا بالقش، أما في الجملة الثانية وفي حالة إضافة الحركات الإعرابية، فقد قام بترجمة الكلمتين إلى معنى البناء ولم يتمكن من التمييز بين معنى البناء والتوبة.

بعد معاينة الترجمة تحصلنا على الدراسة الآتية:

إمالة اللثام عن جميع أنواع الأخطاء التي وقع فيها موقع قوقل بارد أثناء ترجمة الجمل أعلاه إلى اللغة الهدف (الإنكليزية)، والكشف عن مدى توفيقه في ترجمة بعض الجمل بدلالة سياقها ومضمونها لا مفهومها بالحركات الإعرابية، وتسيط الضوء على مختلف التحديات التي واجهها الذكاء الاصطناعي أثناء عملية الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة إنكليزية.

الخلاصة:

توصلنا بعد هذه الدراسة الوصفية التحليلية إلى النتائج التالية:

الذكاء الاصطناعي عبارة عن آلة رقمية مبرمجة على خوارزميات قابلة التحديث، وكأي آلة رقمية تتقبل نتائجها جملة انتقادات منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي. تتجلى إيجابيات الذكاء الاصطناعي عامة وموقع قوقل بارد كأ نموذج دراستنا خاصة أولا في السرعة من حيث الأداء سواء من خلال عملية الترجمة أو عرض للنتائج مقارنة مع الترجمة البشرية، وكذا عرض تفاصيل موسعة في النتائج من حيث المضمون، حيث يعرض لنا أغلب الفرضيات والنتائج الممكنة حسب طريقة البحث عن المطلوب منه، إضافة إلى هذا كونه مجاني وأقل تكلفة وبدون مهارة لغوية عالية في لغة الهدف (TL).

أما عن سلبيات الموقع فنذكر منها أن الذكاء الاصطناعي يعتمد الطريقة المباشرة في الترجمة دونما اكتراث للمعنى السياقي العام، إذ يقسم الجمل إلى كلمات مستقلة ويقابل كل كلمة بمعناها الأكثر شيوعا وذلك بالبحث

في المعاجم التي يتوافر عليها، بصرف النظر عن كون الجملة أو النص جزءا واحدا متلاحما تربطه علاقات معجمية ونحوية ودلالية منطقية.

إضافة إلى ذلك، غياب منطق النحو العربي عموما، ويظهر ذلك في حالات كثيرة على رأسها عدم قدرته على التعرف على الضمائر المستترة التي تظهر من تقدير الكلام كضمير المتكلم والمخاطب، والحركات الإعرابية والعلاقات الإسنادية. لا يراعي الذكاء الاصطناعي في موقع قوقل بارد خلال عملية الترجمة خصوصية اللغة العربية فيما يتعلق بسماتها الهجائية أو النحوية أو النصية ولاسيما الأسلوبية، وهذا ظاهر في مخرجاته فيما يتعلق بترجمة الأبيات الشعرية.

بناء على ما ذكر نخلص إلى أن الآلة أخفقت في الترجمة في حد ذاتها وفي بناء الجمل والتراكيب، فبالعودة للأمثلة السابقة نجد أنّها توفقت في إنتاج مكافئات مناسبة لمعنى الكلمات حين أوردناها مفردة، ولم توفق في التمييز بين حركات المد الطويلة التي تغير معاني المفردات المشابهة من حيث النطق كما ورد في النموذج العاشر. إضافة إلى هذا استطاعت كذلك إنتاج ترجمة صحيحة نحويا في اللغة الهدف لكنها مغايرة لمعنى اللغة الأصل (النموذج الأول)، أما في حالة الحركات الإعرابية فوجدنا أنّها أنتجت ترجمتين مختلفتين باختلاف وجود وغياب علامات الإعراب في اللغة الأصل.

الخاتمة

الخاتمة:

تعرفنا في هذه الدراسة بداية في القسم النظري وفصله الأول عن الحركات الإعرابية وبدايات ظهورها ونشأتها منذ القدم وعن سلسلة التطورات التي مرت بها والامتيازات التي شهدتها خلال الثورة الفكرية التي مرت بها. وتطرقنا إضافة إلى ذلك إلى التعرف على مهام هذه العلامات ودورها في النحو العربي وأهميتها في إبراز المعنى وكذا دورها في توضيح الدلالة ودور كل حركة إعرابية وما تؤديه من تغير ونستنتج أن الفصل يعرض تطور حركات الإعراب في اللغة العربية حتى العصر الجاهلي، مع التركيز على دور القراءان الكريم في تعزيزها. ويؤكد على أهمية علامات الإعراب في تحديد المعاني ودقة اللغة العربية، ويشير إلى دور العلماء مثل أبي الأسود الدؤلي في تطوير وضع الحركات. ويبرز أيضا أن الحركات تُسهم في توجيه الدلالة وإيضاح المعاني في الجملة العربية، وتعزز فهم المعاني والتدقيق اللغوي. أما في الفصل الثاني فقد شهدنا أنواع علامات التشكيل وهي الضمة والكسرة والفتحة والسكون وأصل تسميتها بهذه المسميات وعلاقتها الوطيدة بحركة أعضاء النطق المختلفة. وكذا تأثير هذه العلامات على المعاني اللغوية في اللغة العربية، إذ أن ما ورد فيه يعزز ما جاء في الطرح الأول، حيث يتبين لنا أن للحركات الإعرابية دورا واضحا في اللغة العربية بحيث لا يمكن الاستغناء عنها لتوضيح الدلالة والتفريق بين المعاني وحالات الكلم المختلفة فالحركات دوال على المعاني وليست هي المعنى، ذلك أنه عند تغييرها يتغير المعنى، فلولا الحركات لما فهمت المعاني المتعاقبة على هذه الكلمات، والذي ميزها هو الإعراب فكانت الحركات الإعرابية هي المفتاح لفهم المعنى المراد الإفصاح عنه، حيث تعمل بتعاقبها على أواخر الكلمات على إزالة الاشتباه الذي يكمن بين المعاني، وصبغها بلون البيان والإفصاح.

من ثم اتجهنا في الفصل الثالث إلى دور العلامات الإعرابية في عملية الترجمة، حيث كنا قد تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم الترجمة من وجهة منظرها والأساتذة المختصين فيها وكذا معايير الترجمة الخمسة، واستعرضنا أيضا من خلال هذا الفصل تاريخ الترجمة منذ الحضارات القديمة مروراً بالعصور الإسلامية وصولاً إلى التطورات الحديثة في التكنولوجيا، وقد تم تقسيم الترجمة إلى أقسام مختلفة بناء على عدة معايير مثل طريقة التعبير وأسلوب النص، طريقة الترجمة وهوية منفذها. كما تطرقنا إلى معرفة الترجمة الآلية

والترجمة البشرية والفرق بينهما وأساسيات عمل كل منهما، وأشرنا إلى الترجمة الآلية التي أصبحت تمثل جانبا تطوريا هاما في التكنولوجيا، إذ تساهم في تقريب الثقافات والشعوب من خلال ترجمة النصوص بسرعة، إلا أنها تواجه بعض التحديات فيما يخص الدقة خصوصا فيما يتعلق بعلامات التشكيل في اللغة العربية على وجه الخصوص. وعليه فإن الترجمة البشرية لا تزال ضرورية لضمان الدقة والوضوح في الترجمة.

أما في القسم التطبيقي، فقد تعرفنا في فصله الأول على المدونة التي اعتمدها في دراستنا ومنهجية التحليل المعمول بها، والمتضمنة للمنهج الوصفي القائم على معاينة النتائج وتحليلها بناء على عدة معطيات ثم الاستنتاج، وذلك باعتماد مجموعة من النماذج من أجل معاينة النتائج والوصول للإجابة عن تساؤلاتنا في الفصل النظري. ومن خلال هذه المعاينات، كنا قد كشفنا في هذه الدراسة عن التأثير العميق لعلامات الإعراب على دقة الترجمة إلى اللغة العربية، لاسيما في يتعلق بالأدوات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي مثل خدمة الترجمة من موقع Google Bard .

تحدثنا في هذا الفصل التطبيقي أيضا عن أهمية تحليل النتائج في البحث العلمي، وضرورة اتباع منهجية مؤسسة علميا وتسلسل منطقي خلال إجرائه، وأوردنا أيضا مقدمة حول الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته مثل (Chat GPT) و(BARD) ، كما عرضنا تفاصيل حول كل منهما، متسائلين حول فعالية الذكاء الاصطناعي بطرح تساؤل حول ذلك، وأشرنا إلى أن الإجابة ستأتي فيما بعد على شكل خلاصة على ما تأتي من نتائج إثر تطبيق عملية الترجمة على أحد أدواته.

تناولنا أيضا الطريقة الوصفية كمنهج بحث مهم، وذلك بشرح كيف يبدأ الباحث رحلته العلمية بتحديد موضوع الدراسة واختيار المنهج المناسب. وأبرزنا أهمية المنهج الوصفي في توصيف المشاكل العلمية بدقة وصولاً لاستنتاجات إيجابية، حيث ذكرنا أنه يتميز بمرورته واحترافيته في تحليل الظواهر العلمية المختلفة، ويساعد في جمع المعلومات بدقة وشمولية. كما أشرنا أيضا إلى اعتمادنا في الفصل الذي يليه عينات ساعدتنا

في الكشف عن أهم التحديات التي يواجهها الذكاء الاصطناعي في عملية الترجمة بين اللغات عامة واللغة العربية خاصة وذلك في وجود وغياب الحركات الإعرابية، مع التركيز على موقع "قول باردي".

كشفت تحقيقنا أن غياب علامات الإعراب يؤثر بشكل كبير على الدقة الدلالية والفعالية الشاملة للترجمات، كون هذه المشكلة لا تؤدي إلى تعقيد فهم النصوص المترجمة فحسب، بل تؤدي أيضاً إلى تفسيرات خاطئة يمكن أن يكون لها آثار أوسع في السياقات التعليمية والقانونية والتقنية .

أظهر القسمان النظري والتطبيقي من دراستنا أن دمج علامات التشكيل يمكن أن يعزز بشكل كبير دقة الترجمة إلى اللغة العربية بواسطة أنظمة الذكاء الاصطناعي؛ حيث أكدت تجاربنا مع خدمة الترجمة من Google Bard أن إضافة علامات الإعراب أدت إلى تحسّن ملحوظ في جودة الترجمة حسب المعنى المراد، ورغم توفيقه في حالات عديدة في الترجمة إلى العربية حسب ما يتضمنه السياق إلا أنه أخفق أيما أخفاق فيما يتعلق بترجمة النصوص الشعرية والأمثال، وهذا ما يدل على اعتماده على خوارزميات محددة تم تزويده بها.

على ضوء ما جاء، نستطيع الجزم أنه مهما بلغ تطور الذكاء الاصطناعي فإنه لا يصل إلى مسعى التفكير لأنه إبداع إلهي خصّ به الله تعالى البشر، ولا يمكن تقليده من قبل الآلة التي قد تستطيع أن تسبق الإنسان من خلال سرعة ودقة استخدام الأمثلة والتجارب المخزنة في قاعدة بياناتها، لكنها لا تضاهي نمط وآلية تفكير البشر في فك شفرات اللغات المختلفة عامة واللغة العربية خاصة، وهذا ما تجلّى عند عرض ترجمة الأبيات الشعرية، سلط كل ما تم التوصل إليه الضوء على دور الحركات الإعرابية الحاسم في النظام النحوي العربي.

كما نستنتج، أنه على الرغم من أن الذكاء الاصطناعي قد قطع خطوات كبيرة في ترجمة اللغات، إلا أنه لا تزال هناك حاجة ماسة لمزيد من التحسين في التعامل مع اللغات ذات الهياكل النحوية المعقدة مثل اللغة العربية. يجب أن تركز الأبحاث المستقبلية على تطوير نماذج ذكاء اصطناعي أكثر تطوراً يمكنها فهم ودمج الفروق الدقيقة في علامات الإعراب العربية بشكل أفضل. بالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة ملحة للتعاون بين اللغويين

والتقنيين لضمان أن ترجمات الذكاء الاصطناعي ليست دقيقة فحسب، بل أيضًا متناسبة مع ثقافة وسياق الكلام في اللغة الأصل .

وكإجابة نهائية على السؤال المطروح أعلاه، فإنّ ذكاء الآلة لا يمكن أن يتجاوز ذكاء الإنسان، بغض النظر على أنها تقدم له يد العون بتسهيل عملية الترجمة بشكل كبير والمساعدة في الوصول إلى نتائج بشكل أسرع. كما أنّ الهدف المنشود من الترجمة الآلية هو تقديم تكنولوجيا علمية هدفها تطوير اللسانيات والحاسوب والعلوم المتصلة بهما، ومعالجة اللغات الطبيعية آلياً، وتمكين الباحث من رصد المعلومات والتقدم في أبحاثه. ويحسن التنبيه في هذا المقام إلى أنّ الترجمة الآلية لا ترمي للحل محل الإنسان، وإنما لمساعدته في أداء العمل اختصاراً للجهد والوقت. لقد فتحت هذه الدراسة عدة طرق لمزيد من البحث والتطوير في مجال ترجمة اللغات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على الحاجة إلى نهج دقيق يحترم ويفهم التعقيدات اللغوية لكل لغة تسعى إلى ترجمتها.

يتسنى لنا من خلال ما وصلنا إليه عبر هذه الدراسة أن نقدم مجموعة اقتراحات وتوصيات نلخصها فيما يلي: دمج علامات التشكيل في نماذج الترجمة الآلية؛ فهو يُساهم بشكلٍ كبيرٍ في تحسين دقة الترجمة، خاصةً في ترجمة النصوص الأدبية والعلمية والقانونية، فبذلك تتحدّد وظائف الكلمات في الجملة، وتُوضّح المعنى المقصود بدقة. كما نجد أن هناك حاجة إلى تطوير نماذج ذكاء اصطناعي خاصة في فهم التعقيدات الدلالية والنحوية للغة العربية بشكلٍ أفضل؛ وتشمل هذه التعقيدات قواعد الإعراب، والاستخدامات المجازية، والتعبيرات الاصطلاحية، والدلالات الثقافية.

كما نقترح إمكانية التعاون بين اللغويين والتقنيين لتعزيز القدرات التقنية وتحسين دقة الترجمة الآلية، والذي نراه أمراً ضرورياً لتطوير أنظمة ترجمة الذكاء الاصطناعي لتكون دقيقة وفعّال، حيث يمكن للغويين تقديم خبرتهم في اللغة العربية وقواعدها، بينما يمكن للمهندسين تطوير الخوارزميات اللازمة لمعالجة اللغة بشكلٍ آلي.

من المهمّ أيضاً تطوير طرق دقيقة لتقييم جودة ترجمة الذكاء الاصطناعي. وتشمل هذه الطرق استخدام معايير موضوعية، مثل الدقة اللغوية، والسلاسة الأسلوبية، والوفاء بالمعنى الأصلي للنصّ.

وفي الأخير من المهمّ أن نكون على دراية بحدود الذكاء الاصطناعي، فبينما حققت أنظمة الترجمة الآلية تقدماً هائلاً، فإنّها لا تزال غير قادرة على أن تحل محل الترجمة البشرية بشكلٍ كامل، حيث أن فهم الحركات الإعرابية وتطبيقها بشكل صحيح أساسي للحفاظ على دقة المعاني في النصوص المترجمة من وإلى العربية. يمكن للتقدم في التكنولوجيا اللغوية أن يقدم حلولاً لبعض هذه التحديات، لكن الدقة النحوية والإعرابية ستظل دائماً تتطلب إشرافاً بشرياً دقيقاً لتجنب الأخطاء التي يمكن أن تغير المعنى الكلي للنصّ.

إنّ تطبيق هذه الاقتراحات من شأنه أن يُساهم بشكلٍ كبيرٍ في تطوير عملية الترجمة في الذكاء الاصطناعي، ويجعلها أكثر دقة وفعالية، ممّا يُتيح إمكانية التواصل بين الحضارات بشكلٍ أفضل، ونقل المعرفة، وتبادل الأفكار.

Summary

Summary

This comprehensive study delves into the intricate world of Arabic diacritics and their profound impact on the accuracy of AI-powered Arabic translation. Diacritics, also known as vowel points or markings, play a pivotal role in Arabic grammar and semantics, influencing the meaning and interpretation of words and phrases.

Theoretical Foundations: Unveiling Diacritics and Their Significance

The first chapter of this study embarks on a theoretical journey to uncover the origins and evolution of diacritics in the Arabic language. It traces their historical development, highlighting the transformative impact of the intellectual revolution that accompanied their emergence. The chapter meticulously examines the diverse functions of diacritics, shedding light on their crucial role in Arabic syntax, their ability to clarify meaning and intent, and the unique role each diacritic plays in conveying grammatical nuances.

Navigating the World of Diacritics: An Exploration of Types and Influences

The second chapter delves into the multifaceted realm of diacritic types, exploring the intricacies of dammah, kasrah, fatha, and sukun (silent vowel). It meticulously analyzes the influence of these diacritics on the semantic landscape of the Arabic language, demonstrating how they shape the meaning and interpretation of words and phrases.

The Intersection of Diacritics and Translation: Bridging Languages and Cultures

Venturing into the third chapter, the study explores the intricate relationship between diacritics and the art of translation. It delves into the theoretical underpinnings of translation, examining the perspectives of renowned scholars and the established criteria that govern the translation process. The chapter meticulously differentiates between machine translation and human translation, highlighting the fundamental principles and methodologies employed by each approach.

Application and Analysis: Unveiling the Profound Impact of Diacritics

The study transitions to the practical realm, introducing the methodology and corpus of analysis employed to investigate the impact of diacritics on AI-powered Arabic translation. Through a series of meticulously crafted models, the study analyzes the corpus, revealing the profound influence of diacritics on the accuracy of AI-generated translations.

Key Findings: Unveiling the Challenges and Opportunities

The study's findings highlight the significant impact of diacritic absence on the semantic accuracy and overall effectiveness of AI-powered Arabic translations. The lack of diacritics not only complicates the comprehension of translated texts but also leads to misinterpretations that can have far-reaching consequences in educational, legal, and technical contexts.

Conversely, the study demonstrates that incorporating diacritics into AI translation models can substantially enhance translation accuracy. Empirical evidence from experiments with Google Bard's translation service confirms that adding diacritics leads to noticeable improvements in translation quality.

The Human and Machine Divide: A Symbiotic Relationship

While AI has made remarkable strides in language translation, the study underscores the need for further refinement when dealing with languages like Arabic, characterized by complex grammatical structures. Future research should focus on developing more sophisticated AI models that can better understand and integrate the nuances of Arabic diacritics. Furthermore, the study emphasizes the crucial role of collaboration between linguists and technologists to ensure that AI translations are not only accurate but also culturally and contextually appropriate.

Conclusion: A Glimpse into the Future of Translation

In conclusion, the study acknowledges that while AI cannot surpass human intelligence, it can significantly assist humans by facilitating the translation process and enhancing its quality. AI-powered translation offers a promising tool for bridging linguistic barriers and fostering a more interconnected global community. However, realizing this potential requires a nuanced approach that respects and understands the linguistic complexities of each language being translated.

قائمة المصادر والمراجع

- ابن السيد البطلوسي. (1981). *المثلث اللغوي تحقيق ودراسة* (المجلد 1). (صلاح مهدي الفرطوسي، المترجمون) العراق: الرشيد للنشر.
- إبن اياز البغدادي. (ب.ت). *المحصول في شرح الفصول*. دار عمار.
- أبو الحسن أحمد ابن فارس. (1997). *الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها و سنن العرب في كلامها*. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- أبو الفتح عثمان بن جني. (1913). *الخصائص*. (محمد النجار، المترجمون) بيروت، لبنان.
- أبو الفتح عثمان بن جني الموصل. (1913). *الخصائص* (الإصدار 1، المجلد 1). بيروت، لبنان : دار الهدى.
- ابو الفتح عثمان بن جني. (1993). *سر صناعة الاعراب*. بيروت: دار القلم.
- أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال. (1992). *لسان العرب* (الإصدار 1). بيروت: دار صادر.
- أبو القاسم عبد الرحمان بن اسحاق البغدادي الزجاجي. (1979). *الإيضاح في علل النحو* (المجلد 4). بيروت، لبنان: دار النفائس.
- ابو بكر عبد القاهر الجرجاني. (1992). *دلائل الاعجاز في علم المعاني* (المجلد 3). القاهرة: مطبعة المدني.
- ابو عبد الرحمان الخليل بن الفراهيدي. (ب.ت). *العين*. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفراهي. (1987). *الصاحح تاج اللغة وصحاح العربية* (الإصدار 3). بيروت: دار العلم للملايين.
- أحمد بن علي بن أحمد الفراز القلقشندي. (ب.ت). *صيح الأعشى في صناعة الإعشاء*. بيروت : دار الكتب العلمية .
- أرنست بولجنرام. (بت). *مدخل إلى التصوير الطيفي للكلام*.
- أسامة إبراهيم الحداد. (2008). *دور الحركات الإعرابية في الكشف عن الماني والدلالات*. مجلة *الحدائق* .
- بساسي سمية. (2022). *الحركة الإعرابية نظر القدامى وأثرها في تحديد المعنى في مختارات من القرآن الكريم* . *مذكرة ماستر* . الجزائر.
- جلال الدين السيوطي. (1898). *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*. بيروت: دار الجيل.
- حمزة مسالتي، عصام نحاوة. (2018). *معالجة الترجمة الآلية للإحالة بالضمير. اللسانيات التطبيقية* .
- حمودة الهادي على بريمة. (2017). *أثر الحركة الإعرابية في نظر القدامى وأثرها في توضيح الدلالة*. *دراسة الاجستير* . القاهرة، مصر.
- خليل أحمد عميرة. (1990). *دراسات وآراء في ضوء علم اللغة المعاصر فنحو اللغة وتركيبها* (المجلد 2). مؤسسة علوم القرآن.
- خليل حلمي. (1998). *الكلمة-دراسة لغوية والمعجمية* (المجلد 1). الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- سعد مصلوح. (2000). *دراسة السمع و الكلام* . مصر: جامعة القاهرة.
- سعيد بن عامر. (2016). *إشكالات الترجمة الآلية*.
- سمير شريف استيتة. (2003). *اللسانيات المجال والوظيفة* . عمان الاردن: عالم الكتب الحديث.
- سمير نجيب اللبدي. (1985). *معجم المصطلحات النحوية والصرفية*. بيروت، لبنان: دار الفرقان.
- صلاح الدين الزعبلوي. (2021). *دراسات في النحو* . المكتبة الشاملة .

- عبد الرزاق بن فراج الصاعدي. (العدد 105-106, 1987). أصول علم العربية في المدينة. مجلة الجامعة الإسلامية .
- عبد الله بن محمد بن مهدي الأنصاري. (2011). أصل تسمية الحركات الإعرابية وألقاب الإعراب في اللغة العربية. مجلة العربية للدراسات الإسلامية .
- على عبد الواحد وافي. (2004). فقه اللغة (المجلد 3). القاهرة: نهضة مصر.
- عمر بن عثمان بن قنبر أبو بشر سيبويه. (1988). الكتاب (الإصدار 1). القاهرة: مكتبة الخانجي.
- كمال بشر. (بت). التشكيل الصوتي في اللغة العربية للمعاني وعلم الأصوات العام.
- كمال بشر. (1998). دراسات في علم اللغة. القاهرة، مصر: دار المعارف.
- مارجريت إيه بون. الذكاء الاصطناعي. (إبراهيم سند أحمد، المترجمون) المملكة المتحدة: مؤسسة الهنداوي .
- محمد إبراهيم عبادة. (2011). معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية (المجلد 1). القاهرة: مكتبة الآداب.
- محمد بن يزيد بن الأكبر الشمالي الأردني. (1966). المقتضب (الإصدار 3). بيروت: عالم الكتب.
- محمد خير الحلواني. (1983). أصول النحو العربي (المجلد 2).
- محمد زكي خضر. (2012). اللغة العربية والترجمة الآلية مشاكل وحلول. الاردن: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر .
- محمد مبارك. (1981). فقه اللغة وخصائص العربية (المجلد 1). دار الفكر.
- مهند ناصر حسين البيرماني. (2022). تعاور الحركات الإعرابية والبنائية على الكلمة وأثره في تغيير المعنى (المجلد 1). بغداد: دار الكتب والوثائق.
- Azzuhri, A. (2020) تطبيق تحليل الدلالة الصرفية والتاريخية في ترجمة القرآن إلى اللغة الإندونيسية (Doctoral dissertation, Hamad Bin Khalifa University (Qatar)).
- قيس ماضي فرو. (2013). المعرفة التاريخية في الغرب : مقاربات فلسفية وعلمية وأدبية. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- مجموعة مؤلفين. (2013). اللغة والهوية في الوطن العربي : إشكاليات تاريخية وثقافية وسياسية. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- Goui, D. (2015). *An overview on interference*, Cahiers de Traduction, Université d'Alger,
- Goui, D. (2017). *Translating gender between Arabic and English*, translation across time and space, Cambridge Scholars Publishing, Uk.
- Goui, D. (2023). *Translation and chaos in the Arab world, situation and remedy*, Migration letters, Uk.
- Goui, D. (2024). *Death of the truth in translation revisited "accuracy or excess of limits"*, Kurdish Studies, 12
- Goui, D (2020). *Translating and interpreting difficulties of immigration issues in Algeria*, Conceiving migration and communication in global perspective, Cambridge Scholars

Publishing, Uk